

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٢٣) (مجلد ٦ من ص ٧٧٣ - ص

٧١٥ | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسْهَدَ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسْهَدَ ان محمداً عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه هذا نبدأ في الدرس الثاني والثلاثين في اجتماعنا على القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر وعلى مدارسة كتاب الله تبارك
وتعالى نسأل الله ان يجعل هذا الكتاب لنا نوراً وفرقاناً وبياناً وذكري وهدى - [00:00:21](#)

وقبل ان نبدأ آآآ ندعوا لاخواننا آآ من المستضعفين وكذلك المجاهدين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبthem وان وان ينزل السكينة
عليهم وان يجعل بأس عدونا وعدوهم اه في تبادل وان يجعله اه بينهم شديداً - [00:00:40](#)

وحسيناً الله ونعم الوكيل. واحث اخوانى واحواتي من كثرة الدعاء والعمل الصالح وذكر الله تبارك وتعالى وان نعتذر من هذه النوازل
العظيمة التي تنزل بامة الاسلام وان نوالى المؤمنين وان نحب لهم الخير وان نهتم بهم - [00:01:01](#)

وليس معنى الاهتمام بشأنهم ان احنا نبقى طول النهار على نستمع الى الاخبار. ولكن الاهتمام ان نعرف خلاصة ما حصل لهم. وان
نعتبر بذلك وان نساندهم بما نستطيع وان نكثر من العمل الصالح - [00:01:22](#)

ونكثر من الدعاء. فالله تبارك وتعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالحون يرفعه فرق بين دعاء يسبقه طاعة ويسبقه عمل
صالح ويسبقه خشوع لله تبارك وتعالى وبين دعاء آآ لا يسبقه مثل ذلك - [00:01:38](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنا وعنهم وان اه يتم اه نصر المؤمنين وانتم يعني لا شك تعلمون ان ان كثيراً من من الكفار
والمرجعيات آآ اجتمعوا وتملأوا على آآ اخواننا في فلسطين - [00:01:57](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل بأسهم بينهم شديداً وان ينزل بأسه الذي لا يرد عن القوم مجرمين ان
ينزله بهم. وحسيناً الله ونعم الوكيل. قال الله تبارك وتعالى ولن تغرنكم فتتكم شيء - [00:02:17](#)

ولو كثرت وان الله مع المؤمنين والله تبارك وتعالى قال ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في
سبيل الله فلن يصل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويسبب
اقدامكم. والذين - [00:02:34](#)

تعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهو ما انزل الله فاحبط اعمالهم. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة من قبرهم
دمر الله عليهم وللكافرين امثالها. ذلك بان الله مولى الذين امنوا. وان الكافرين لا موت - [00:03:00](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا هو سبحانه ويتولى الصالحين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون صالحين ومن يتقد الله يجعل
له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. ان الله بالغ امره - [00:03:20](#)

فاستعينوا بالله تبارك وتعالى وآآكم نزل بالمؤمنين آآ مثل هذه الامور اه فثبت الله تبارك وتعالى منهم من ثبت وهدى الله الذين امنوا
الى صراط مستقيم. فاكثر من دعاء يهديك الله تبارك وتعالى - [00:03:36](#)

وان اه يجعلك من يحسنون التصرف في مثل هذه الامور. فمن الناس من لا يتحمل ذلك ومن لا يصبر عليه. ومنهم من لا يعُبأ به اصلاً
يعني فعندنا عندنا يعني خطأ مشهوران الخطأ الاول من لا يعُبأ ولا يهتم - [00:03:53](#)

وقد رأيت بعض آآ المنشورات لسفهاء يتكلمون عن ان ان الانسان يعيش لنفسه ويعيش لمصلحته لا يفكر في اخوانه. واظن ان هذا كل انسان عنده اه آآ يعني فترة سلية او عنده آآ عقل فضلا عن ان يكون عنده ايمان - [00:04:09](#)

يعلم ان هذا ان هذه اقوال منكرة لا يعبأ بها اصلا لكن في المقابل آآ كثير من الشباب اجد عنده يأس وقنوط وعنه اه يعني الشعور بخيبة الامل او آآ آآ يعني لكونه لم يتربى على الوحي ولم يتربى على قصص الانبياء فانه لا يتحمل - [00:04:30](#)
مثل ذلك يرى كثيرا من المسلمين آآ يذلوا او او يهانوا او يضرب او يشتم او يهدم عليه بيته او مساجدهم آآ فضلا عن كثير من يقتلون فلا يتحملوا ذلك. وربما آآ يشك فيما هو عليه يحسب ان الله تبارك - [00:04:54](#)

وتعالى وعدنا في الدنيا آآ نعيم معجل على هذا الايمان ولا يعلم ان المؤمن يتبتل حسب الناس ان يتربوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدوا ولعلمون الكاذبين - [00:05:14](#)

وكثير من الشباب يحسب انه مهمتهم بأمر المسلمين بينما هو آآ انسان ضعيف مرتاب آآ لا يعرف كيف يحسن التصور ولا كيف يحسن التصرف واذا نزل بال المسلمين امر ستجده لا يدرى كيف يفسر هذا - [00:05:29](#)

السنا على الحق وكيف يفعل هذا وain الله ونحو ذلك من العبارات التي لا تصدر الا عن انسان آآ لا يعلم هذا الكتاب الذي انزله الله تبارك وتعالى وقص فيه من قصص الانبياء والمرسلين ما يثبت به فؤاد المؤمن - [00:05:48](#)

فلذلك انا كثيرا ما احث الرجال والنساء والشباب خصوصا على الاهتداء بهذا القرآن لأن هذا القرآن هو الذي يعلمك كيف ترى هذه الامور وكيف تحسن التصرف فيها والله تبارك وتعالى علم نبيه وعلم اصحابه الكرام كيف - [00:06:05](#)

يفسرون هذا الذي ينزل بهم وكيف آآ كذلك يحسنون التعامل معه. يعني حتى لما حصل في احد آآ هذا الابتلاء العظيم. قال الله تبارك وتعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتهم مثال قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. فربنا يعلمهم كيف يا رب - [00:06:24](#)

هنا هذه الاحداث وكيف يتصرفون فيها؟ في موضع اخر آآ يتم الله تبارك وتعالى هذا البيان فيقول آآ في في اول في اول هذا الحدث هذا بيان للناس وهى وموعدة للمتقين. ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم - [00:06:43](#)

مؤمنين ايه يا استاذكم قرح مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمون وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الى اخر هذا - [00:07:04](#)

الايات التي ربما يكون لنا وقفات معها ان شاء الله تبارك وتعالى يعني اما اليوم او الغد ان شاء الله في كلمة اه ارجو ان تكون هداية لي اه اخواني واخواتي - [00:07:24](#)

طيب آآ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديننا وان يهين لنا من امرنا رشدا نبدأ في آآ وصلنا الى صفحة ثلاثة وستة وسبعين آآ محمد معنا محمد كنت تسمعني يا محمد - [00:07:37](#)

لان في صوت كده عندك يا محمد لو انا هسمعك اه بس انت انت قاعد فين في يعني انت جايز في الغرفة ولا فين؟ لان زي ما يكون السوق كده دوشة شوية. ما واضحش - [00:07:59](#)

واضح بس انا حاسس ان انت يا ولا انت راكب قطار ولا ايه الان واضح شيخي اه ماشي افضل. يلا افضل اقرأ من اه اقرأ الايات وثم ندخل في تفسير الايات - [00:08:21](#)

بسم الله اللهم اغفر لشيخنا وللساعدين وما ارسلنا في قرية مننبي الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعله مناسبة الآية لما قبلها لما عرفنا الله تعالى بضم يا محمد انت ابدا اولا بالاستعاذه اولا ثانيا اقرأ الايات يعني اقرأ المقطع كاملا لاني يهمني ان احنا نقرأ - [00:08:40](#)

مقطع كاملا وبعدين ناخذ آية آية. يعني انت اقرأ من اول الآية اربعة وتسعين الى الآية مئة. كما هو في صفحة ثلاثة وستة وسبعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما ارسلنا في قرية مننبيكم الا اخذنا اهلها والضر - [00:09:14](#)

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا بعثة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء ولكن

كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون بأمسنا ضحى وهم يلعبون - 00:09:39

امنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهدني الذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصاب ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - 00:10:39

نعم بارك الله فيك. آآ قبل ان ندخل في تفسير الآيات طبعا يعني كنت ارى ان الاولى انه يقف عند آآ الآية التي بعدها. تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسالهم - 00:11:09

بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. وما وجدنا لاكثرهم من عهد. وان وجدنا اكثراهم لفاسقين. لأن هذا هو تمام البيان الذي عقب الله به تبارك وتعالى على هذه الانباء التي ذكرت - 00:11:26

آآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر آآ في في كتابه احسن القصص. وصف الله تبارك وتعالى هذه القصص اه هي طبعا من جملة احسن الحديث اه بصل يا محمد لما اكون باعلاق ممكنا تغلق السمعاء من عندك وبعدين ولا انت مش هتتعرف تفتحها صح - 00:11:46

طيب تقدر تفتحها يا محمد انت الان يعني ما دمت تستطيع انك تحكم فيها هذا جيد عشان يجعل الصوت كويس. لما انت تكون بتقرأ انا اغلق السمعاء والعكس. بارك الله فيك - 00:12:08

فالله تبارك وتعالى من اخص ما ذكره في هذا الكتاب العظيم هو الانباء. الانباء والقصص التي يخصها الله تبارك وتعالى آآ علينا وينبئنا بها هذه الانباء هي من جملة احسن الحديث - 00:12:24

فهي اولا احسن القصص وخيرها وانفعها واصدقها وهي اعظم ما يحتاجه الانسان من القصص والانباء. بمعنى ان الله تبارك وتعالى لانه آآ قص علينا قصصا وابناءنا بابناء فلا شك ان هذا يدل على ان المؤمن يحتاج هذه الانباء - 00:12:40

هذه اهم الانباء التي يحتاج ان يعلمها وهي اهم القصص التي يحتاج ان تقص عليه. هذا اولا. ثانيا انها حق كما قال الله سبحانه وتعالى ما كان حديثا يفترى وقال - 00:13:00

يقص الحق وقال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي صدق في الايه في في كل ما قصه الله علينا الامر الثالث انها ليست لمجرد التسلية. ولكن للاعتبار والتعليم نتعلم منها آآ هدي الانبياء ونتعلم منها سنن سنن الله في خلقه. ونتعلم كذلك آآ - 00:13:15

الى المؤمنين وفي المقابل سبيل المجرمين حتى نحذر كذلك من خصائص آآ الانباء انها موجزة. لا تذكر كل التفاصيل وانما تذكر ما هو موضع عبرة كذلك من خصائصها انها ليست مجرد سردا تاريخيا يذكر القصة من اولها الى اخرها. لا. وانما يذكر منها مشاهد وموافق - 00:13:39

حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وتناسب كذلك ما نزلت له من البيان وتناسب السورة التي نزلت لها وكذلك من خصائصها بما انها موجزة فكل لفظة فيها كل اثر في الموضع الذي ذكرت فيه - 00:14:03

في مثل لما رينا يقول فجأته احداها تمثي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا كلمة على استحياء مع علمنا بان القصص لابد ان تكون موجزة - 00:14:26

وليس فيها حشو. فهذا يدل على ان هذه الكلمة لها موضع هنا واضح؟ اه وقال رجل مؤمن من الـ فرعون يكتم ايمانه اتقنون رجلا ايضا كلمة يكتم ايمانه لابد ان يكون لها اثر في السورة. وفي هذه القصة. وهذا ان شاء الله سيظهر عندما نتناول آآ قصة موسى - 00:14:39

باذن الله تبارك وتعالى آآ ايضا من الامور المهمة ان تعلم ان قصص الله ما اعرفش هذا هو الامر السابع تقريرا في خصائص هذه القصص ان قصص ان القصص التي يخصها الله علينا والانباء هي متنوعة. فهي انباء للرسل وللانبياء والانبياء منهم نبي الملك - 00:15:02

مثل داود وسليمان ومنهم عبد ابراهيم عليه السلام. اقصد عبد الله يعني؟ يعني هكذا يميزون يعنينبي ملك وعبد رسول. ليس معناها ان النبي في الآخر ليس عبدا لله - 00:15:21

ولكن يعني هم يفرقون هكذا. آآ كذلك مثلا آآ في في اتباع الرسل آآ واتباع الانبياء. آآ تأتي مثلا قصص لصالحين او لمفسدين او

ل مجرمين او انباء عن آرجل جاء من اقصى المدينة - [00:15:33](#)

يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين او رجل كان يكتم ايمانه. او في المقابل آرجل اتاه الله اياته فانسلخ منها. وهكذا فهي متنوعة
ليست فقط عن الانبياء وليس فقط عن الصالحين. آذن ذلك فيها قصص عن النساء - [00:15:52](#)

كما ذكر الله تبارك وتعالى ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. وكان لهذه القصة اثر وفي المقابل ضرب الله مثل الذين
امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربى ابني لي عندك بيتك في الجنة وكذلك ضرب مثلاً مريم عليها السلام - [00:16:08](#)

وهكذا فهذا التنوع يدل على ان المؤمن يحتاج ان يتعرض لكل هذه القصص والانبياء لان كل قصة فيها تعطيه علماً تعطيه امراً لا
تعطيه القصة الاخرى آآ من الامور المهمة جداً وهذا بقى هو خلاصة ان هذه القصص لا ينتفع منها الا من طلب الهدى بها - [00:16:26](#)

كما قال الله عز وجل لقد كان في يوسف وآخوه ايات للسائلين. وختمت السورة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب فليس كل
احد ينتفع من هذه القصص الا من اهتدى بها واستهدى بها يعني اه لاحظ ما فيها من العلم والعمل وما هي - [00:16:51](#)
الرسائل التي يرسلها الله تبارك وتعالى اليها اه من وراء هذه القصص واثر ذلك يظهر في الامر والنهي الذي تختتم به القصص او تختتم
به السورة التي ذكرت فيها القصة. كما ذكرت لكم هذا يعني - [00:17:12](#)

آآ القبوه كثيراً في سورة الاعراف وفي سورة آآ مريم وفي سورة طه وفي سورة الانبياء وفي سورة كذلك كم اه مثلاً في سورة صاد
وفي سورة الشعراة. وفي سورة النمل وفي سورة القصص. وفي سورة العنكبوت - [00:17:29](#)

واضح في هذه الصور التي يأتي فيها انباء او قصص انظر الى آآ ما تختتم به السورة المباركة ستتجدد ان فيه اه فيها امراً ونهياً سواء
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتبع له او امر للمؤمنين. آآ ايضاً من الامور العظيمة - [00:17:49](#)

اه في في القصة وهذا بقى امر يعني قليل من الناس من يهتم به وهو ان نلاحظ اه لماذا تستدعي هذه القصة بعينها في هذا
السياق ثم في هذه السورة - [00:18:07](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يختار تبارك وتعالى وهو حكيم. فلما ربنا سبحانه وتعالى يختار مثلاً قصة ابراهيم عليه السلام آآ يعني آآ
يذكرها بشكل موسع مثلاً في سورة الانعام ويختار احداثاً معينة فلابد ان يكون لهذا اثر - [00:18:22](#)

طيب لما يختار قصة ابراهيم او مشاهد اخرى من قصة ابراهيم مثلاً في سورة العنكبوت. هذا يكون له اثر ايضاً. مخالف يعني مش
يعني يعني يختلف عن هذا لا يكون مطابقاً له. طيب في سورة مثلاً النحل ختمت بي ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفاً. ولم يكن من
المشركين - [00:18:45](#)

شاكرا لانعمه لماذا يذكر وصف ابراهيم هنا؟ تحديداً بأنه شاكر لانعم الله لان سورة النحل تتحدث عن النعم. وتبين ان اباهم ابراهيم لم
يكن كافراً بنعم الله. بل كان شاكراً لها - [00:19:05](#)

وهكذا فانت اذا يعني احنا طبعاً عندنا امثلة كثيرة جداً في هذا الباب وكتت اود ان احنا نعمل محاضرة عن آآ كيف ننتفع من
قصص القرآن وانباء آآ القرآن. ولكن لا بأس ان احنا يعني ايه - [00:19:22](#)

يعني حاولنا ان احنا نفتح هذه النافذة المهمة في تعلم آآ القرآن طيب ربنا سبحانه وتعالى قال هنا وما ارسلنا في قرية من نبي الا
اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون - [00:19:37](#)

اول ما يستوقفك هنا ان الله تبارك وتعالى يبين سنته فربنا سبحانه وتعالى يعلمك سنته حتى تنتبه انت و تستطيع ان تفسر ما يحصل
هذا التفسير ينفرد به المؤمن. الكافر لا يفهم ذلك - [00:19:56](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر فيما بعد لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر آآ الابتلاء الذي ابتلى الله تبارك وتعالى به آآ فرعون آآ
وقومه ماذا سيقول الله سبحانه وتعالى؟ قال ولقد اخذنا اه فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - [00:20:13](#)

يعني ربنا ابتلاهم كما ذكر هنا فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه نحن نستحقها ليست من عند الله هذه هذه لنا وان تصيبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراً لهم لا يعلمون - [00:20:36](#)

فرربنا سبحانه وتعالى يعلمنا سنته حتى نفسر ما ينزل بنا. فيأتي انسان مثلاً يقول كيف العالم الفلاني وهو رجل الى الله ويأمر

المعروف وينهى عن المنكر كيف يقتل او كيف يسجن او كيف يبتلى؟ طيب ما هذا هو الامر المعروف. يعني بالعكس يعني هذا هو

الامر المتوقع - [00:20:57](#)

لذلك لما قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم ليتنى فيها جدعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجي او مخرجיהם؟ لم يكن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم هذه السنة. يعلم هذا. قال لم يأتي احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. واضح - [00:21:18](#)

سنن الله العلم بسنن الله له اثر في حياة المؤمن. يعرف كيف يفسر ما ينزل به. ويعرف كيف يتعامل معه لأن طه لما يذكر سنته يعلم كيف تتصرف فيها. يعني لما رينا يقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. او يقول مثلا ام حسبتهم - [00:21:35](#)

انت دخول الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم او ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. فانت هنا ستكون مهيا وستكون مستعدا وستكون عالما بما ينزل بك وكيف تحسن التصرف فيه - [00:21:55](#)

فهذا اول امر في هذه الآية وما ارسلنا من قبلك وما ارسلنا في قرية من نبي طبعا هذا يدل على ان النبي مرسى بخلاف ما يقوله بعض الناس ان النبي هو الذي يعلم الله شرعا ولا يأمره ببلاغه - [00:22:13](#)

لا هذا واضح حتى في الآية الاخرى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. القى الشيطان في امنيته فربنا سبحانه وتعالى يذكر سنته وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأس والضراء لعلهم يتضرعون - [00:22:28](#)

وهذا ما حصل كمثال لفرعون. فهل فرعون وقومه او ملاؤه تضرعوا؟ لا لم يتضرعوا. واضح كده؟ قال الله عز وجل ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. يعني بعد ما ينزل الله تبارك وتعالى بهم المصائب - [00:22:46](#)

تمام؟ ينزل بعدها عليهم النعم. لأن الحسنة والسيئة آآ في القرآن تأتي كثيرا بمعنى النعمة. وتأتي بمعنى المصيبة وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. طيب اذا من سنن الله التي نتعلمها انا ما انا مش بفسر الآيات الان انا فقط - [00:23:04](#)

اريد ان الفت ان الفت نظرك لهذا التعقيب لأن الله سبحانه وتعالى ذكر هذا التعقيب بعدما ذكر آآ قوم نوح وقوم هود اللي هم عادوا وقوم صالح اللي هم ثمود وبعدين شعيب صح؟ فربنا عقب بهذا آآ - [00:23:24](#)

اه على هذه القصص بهذه الخاتمة. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباعنا الضراء والسراء فاخذناهم بعثة وهم لا يشعرون. وهذا هو الذي سيأتي بيانه تماما في قصة - [00:23:43](#)

آآ فرعون وملاؤه. فربنا سبحانه وتعالى مثلا في ختام السورة قال اه قال الله تبارك وتعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقموا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا - [00:24:02](#)

كل هذه هي من آيات الله. اللي هي الآيات هي الدلائل على صدق موسى وعلى بطلان ما هو عليه كذبوا بآيات الله وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون. هذا بيان صدق وعد الله. لكن في وسط يعني في في اخر السورة ماذا قال الله سبحانه - [00:24:24](#)

تعالى قال الله تبارك وتعالى وقطعنهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلوناهم بالحسنات لعلهم يرجعون وهذا يدل على ان الله كما يبتلي بالسيئة والمصيبة فانه كذلك يبتلي بالنعمة اللي هي الحسنة. فالشاهد ان انا اريد منك انك تنتبه - [00:24:42](#)

الى كل ما يعني يبتلى عليك في هذا الكتاب. وانك تنظر موضعه وتنظر بيانه. كيف يبينه الله سبحانه وتعالى فربنا سبحانه وتعالى يبيين سننه في القرى. وسننه في الامم. فطالب العلم عموما والداعي الى الله خصوصا لابد - [00:25:07](#)

ان ينتبه الى هذه السنن حتى يتعلمها هو وحتى يعلمها غيره ويفسر لهم ما ينزل بهم. لأن الداعي الى الله يثبت الناس ويتصدرهم عند الفتنة. ويحاول ان يكون سببا في هداية قلوبهم. بهذا البيان. فلذلك الله سبحانه وتعالى قال ولكن - [00:25:26](#)

كونوا ربانين بماذا تكونون ربانين ترب الناس يعني تربونهم تدلونهم على الخير وتثبتوهم بماذا؟ بما كنتم تعلمون الكتاب وفيه قراءة تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فلا يمكن ان يكون الانسان ربانيا - [00:25:46](#)

يرب الناس يعني يسوسهم ويوجههم ويثبتوهم الا بقدر ما يكون عالما بهذا الكتاب. ومن اخص ما ينبغي ان يعلمه آآ سنن الله تبارك

وتعالى ثم بين الله سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. يعني الله سبحانه وتعالى -

00:26:07

يبين انه آلا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فاذا اذا هم عملوا بباب البركات انزل الله تبارك وتعالى بركته. والله سبحانه وتعالى يحب ذلك ولكن كذبوك فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وهذا يدل على عدل الله تبارك وتعالى وانه لا يؤخذ عبدا لا في الدنيا ولا في الآخرة الا بذنبه - 00:26:30

آلا بما كانوا يكسبون يعني بذنبهم. وانا قلت لك قبل ذلك انظر الى اي عقوبة جاءت في كتاب الله سواء كانت عقوبة ايمانية كما قال مثلا بما كسبوا. او قال مثلا آلا بل طبع الله عليها بکفرهم. او قال فلما زاغوا ازاغ - 00:26:55

الله قلوبهم انظر الى اي عقوبة آلا مثلا ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا سواء كانت ايمانية او كانت عذابا في الدنيا او حتى مصيبة حتى للمؤمن وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. المؤمن يمكن ان يسايق وهذه سينات الاعمال. لا يكون ذلك لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا للمؤمن ولا - 00:27:13

كافر الا بذنبه والله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. لذلك من اجمع الكلمات على آلا على وجازتها قول علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه. ولا يخافن عبد الا ذنبه - 00:27:37

كلمة جامعة يعني لا ينفي ان تعول على شيء الا على ربك. يعني انت مثلا عندك اسباب اخذت بالف سبب او بكل الاسباب لا ترجو بهذه الاسباب وانما ترجو ربك تبارك وتعالى وان كنت يعني مأمورا بان تأخذ بالاسباب - 00:27:55

طيب ما ما هو اعظم ما تخافه؟ الذنب. لماذا؟ لانك لن تتعاقب في الحياة الدنيا ولا في الآخرة الا بهذا الذنب قد يبتلى الانسان قد يبتلى الانسان ليعلم آلا يعني آلا كيف يتصرف. لكن لن يتعاقب الا بذنبه. ودي تحفظها - 00:28:13

ان الانسان لا يصاب اقصد بالاصابة هنا العقوبة لا في الدنيا ولا في الآخرة الا بذنبه. فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:28:32

ثم قال الله سبحانه وتعالى افأمن اهل القرى هذا بقى الوعيد هذا افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون وامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا وضحا وهم يلعبون - 00:28:46

ربنا سبحانه وتعالى هدى فيه وعید وفيه انذار. احنا قلنا ان هذه السورة اول ما ترى في السورة لفظة تفتح بها لابد ان تطلبها في سائر السورة وبهذه الصورة بدأت بماذا؟ كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به - 00:29:03

اين هو الانذار؟ بدأ من اول الآية بعدها. وكم من قرية اهلكناها؟ وهنا جاء انذار اخر ولو ان آلا افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسون بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. يبين ان هؤلاء ما ينفي - 00:29:22

اوه وهم كفار وهم مكذبون ان يبقو امنين. لابد ان يبقو خائفين. متربقين لكنهم كانوا يستعجلون العذاب واستعجال العذاب هو اكثر هو اكثر سور الاستهزاء والاستهزاء بالعداء ان يستعجله. يقول فاتنا بما تدعونه. هذا اكبر سور للتذكير والاستهزاء بآيات الله وبابناء الله وكذلك بوعيد الله - 00:29:40

فلذلك قال الله تبارك وتعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ثم آلا ذكر الله سبحانه وتعالى الوعيد للذين يرثون الارض من بعد اهلها وهم آلا كل من خلفه الله تبارك وتعالى بعد من اهلكهم الله - 00:30:07

انا فقط اردت هنا ان تنتبه الى كل مقطع في هذه السورة المباركة لان لان السور كثيرة ما تكون على شكل مقطع بمعنى ان كل وقطع يمثل امرا مهما لابد ان ينتبه اليه. لذلك تقطيع الآيات مهم - 00:30:25

انا كنت ارى ان الآية رقم مائة وواحد. لابد ان تكون مع لانها لانها خاتمة هذا التعقيب. وبعد ذلك الدخول في قصة موسى. آلا وهارون عليهما السلام. وقصة موسى سيكون لها كما قلنا شقان. الشق الاول في اه رسالة موسى الى فرعون. رسالة موسى - 00:30:42

متظاهرون الى فرعون. آلا وایمان السحرة ثم بعد ذلك بعد اهلاك فرعون وملأه. والكلام عن آلا ما حدث آلا لموسى مع قومه طيب اتفضل نقرأ من اول من اول تفسير الآيات. اتفضلي. مبروك يا ابا شكري - 00:31:02

الصوت واضح اه اتفضلي وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأسوء والضراء لعلهم مناسبة الآية لما قبلها لما عرفنا الله تعالى احوال هؤلاء الانبياء واحوال ما جرى على امهمهم كان من الجائز ان يظن انه فعل ما انزل عذاب الاستئصال الا في زمن هؤلاء الانبياء - 00:31:22

فقط لا اخبرنا من الجائز ان يظن. كان من الجائز ان ما ظن تبين في هذه الاية ان هذا الجنس من الهاك قد فعله بغيرهم وبين العلة التي وبين العلة التي بها يفعل ذلك. فقال تعالى وما - 00:31:50

ما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء. اي اذا ارسلنا الى اهل مدينة نبيا يدعوهم الى توحيد الله كيف كذبوا عاقبناهم بشدة الفقر والامراض لعلهم يتبرعون اي ابتليناهم بالبأساء في اموالهم والضراء في ابدانهم كي يدعوا ربهم ان يكشف ما حل بهم من العذاب. ويخشى لهم هذا يدل على - 00:32:08

ما زال على حكمه الله تبارك وتعالى؟ إن الله تبارك وتعالى إذا ابتلى بالأساء والضراء أو ابتلى بالنعم فانه يريد من ذلك الشكر أو التضرع فهذا يدل على ماذا؟ على ان افعال الله تبارك وتعالى وتشريع الله هذا يكون لحكمة وهذا يبطل قول من ينفون الحكمة عن افعال الله ويقولون ان - 00:32:33

وي فعل ذلك لمجرد المشيئة. وهذا من ابطل الاقوال لله سبحانه وتعالى في شرعه وفي قدره له حكمة. وذكرت هذه الحكمة آما مثلاً يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذقون. اهي كلمة لعلكم هذه التي تأتي في ختام الایات هي من - 00:32:55

اخص ما يبین به حکمة الله تبارک وتعالیٰ. هنا قال لعلهم يتضرعون. اذا ينزل بهم ذلك لماذا؟ لحكمة. وهو انهم آلا يتضرعوا. لكن منهم من يتضرع ومنهم من لا صب الاكل لأن الحکمة لا يلزم ان تقع - 00:33:16

انفصل اكمل وينبئ اليه بترك الكفر به وتكذيب انبيائه. كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - 00:33:32
وقال سبحانه ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباعنا 00:33:52 الضراء والسراء فاخذناهم بعثة وهم لا يشعرون فلما لم يجب -

فلم يجدي معه ذلك واستمر طغيانهم حولنا حالهم الى من الشدة الى الرخاء فيها بين ابدانهم واجرينا عليهم الارزاق. حتى وكثرت اموالهم واولادهم. كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون - [00:34:14](#) وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء اي لم يتضرع اهل تلك القرى الى الله تعالى حين الشدة. ولم يشكروا الله حين النعمة وقالوا هذه

بمدينة من المدن فنجد آآ بعض أهل العلم يريدون ان آآ يفسروها هذا بأنه من من ابتلاء الله تبارك وتعالى ومن الفساد الذي يظهر في الأرض، لعا، الناس، يتهبهن: فنخرج واحد مثلا آآ كافر او واحد آآ علمان، مثلاً العلمان، ايضاً كافر لكن، اقصد - 23:35:00

نفسه يقول اوتيت على علم عندي هذه خبرتنا وقدراتنا وتطورنا وهكذا طيب لما تنزل المصيبة يقول والله دي ظواهر طبيعية اصل حصل مش عارف القشرة الارضية ايه. طب حد قال لك ان هي مش زواهر طبيعية؟ ما هي عادي ما هي ظواهر بتحصل. لكن من الذي

من الذي قدرها ومن الذي خلقها؟ ولماذا قدرها؟ هذا هو المؤمن. فنحن لا نخالف في وصف هذه الظاهرة وإنما نخالف في تفسير هذه الظاهرة والمراد منها واضح حتى في الان في الوقاية مثلاً آما نزلت كورونا هذه - [00:36:23](#)

وكيف ان كثيرا كان لي صديقي ساكن في بريطانيا ما احد اصدقائي وحكي لي ان جيرانه كانوا بيخبطوا دماغهم في الحيطة وكتير منهم آآ يعني آآ شج رأسه بسبب ايه؟ بسبب ان هو لم يصبر. آآ من ناحية - [00:36:42](#)

الحدث ومن ناحية التصرف فيه المؤمن احسن الناس تصورا وتصرفا اذا كان مهتميا بكتاب الله ليه؟ لانه يستطيع ان يفسر هذا ويستطيع ان يحسن التعامل معه بالصبر والاحتساب وكذلك بالدعاء حتى لو اخذ مثلاً اللي هو - [00:36:57](#)

كانوا ايه؟ اسمه ايه ياد يا يا محمد اللي هو يا محمد اللي هو آآ اللي هو بتاع كورونا ده التطعيم ولا ايه! التطعيم صح اه يعني حتى لو اخذ التطعيم ده واحد الاسباب فانه كذلك يدعو الله سبحانه وتعالى ويرقي نفسه وهكذا. فالمؤمن تام في - [00:37:16](#) تصور وتمام في حسن العمل. انما الكافر لا. فشوف هذه الاية والله من الآيات الجامعة التي تبين كيف يغفل الكافر وعن ايات الله ان لما تأتيه الاية لا يحسن ان ان يفسرها. فيقول اه قد مس اباءنا. والله دى الحاجات دى بتحصل. ما هي معروفة الحاجات دى. لا. الله سبحانه وتعالى يبتلي - [00:37:34](#)

بدأوا بالسراء وبالضراء. فهذه الاية من الآيات العظيمة التي تبين غفلة الكافر عن ايات الله. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر انتقامه آآ من آآ فرعون وملأه ماذا يقول؟ قال آآ فانتقموا منهم فاغرقناهم في اليم بماذا؟ بانهم كذبوا بآياتنا - [00:37:56](#)

التكذيب معروف. خلاص انهم قالوا انها ليست من عند الله وان هي ليست اية على صدق موسى. طب وايه كمان بقى و كانوا عنها غافلين. اهي دي بقى الغفلة قد مس اباءنا الضراء والسراء. لذلك يعني اكثر من دعاء الا يجعلك الله غافلا عن اياته - [00:38:20](#) ما يمر بك من الآيات ان تكون ذاكرا له. وهذه الذكرى هي بداية الخير افضل افضل واصابهم في احيانا اخرى ما يسبهم من البخاء والنعيم فنحن فنحن مثلهم وليس لهذا الامر تعلق بالموعظة والتفكير والابتلاء ونحو ذلك - [00:38:37](#)

فاختذناهم بعثة وهم لا يشعرون اي فاخذنا اهل تلك القرى بالهلاك فجأة وهم لا يعلمون بمجيئي العذاب ولم يخطر ببالهم. كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحا بما اوتوا اخذناهم بعثة فاذا هم مبلسون - [00:38:57](#) ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برkat من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية السابقة ان الذين عصوا وتمردوا اخذهم الله بعثة بين في هذه الاية انهم لو اطاعوا لفتح الله عليهم ابواب - [00:39:17](#)

ابواب الخيرات فقال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برkat من السماء والارض. اي ولو حصل ان اهل القرى المهلكات المهلكات صدقوا ما جاءتهم به الرسل من الوحي والدلائل واتقوا الله بفعل الطاعات وترك المحرمات لفتح الله عليهم من السماء والارض بالبركات. فانزل عليهم - [00:39:41](#)

الامطار وانبت لهم الارض انواع وانبت لهم الارض انواع الثمار والنباتات. كما قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدوا وقال سبحانه حاكيا قول نوح عليه الصلاة والسلام - [00:40:02](#)

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين و يجعل لكم واجعل لكم انهارا. وقال عز وجل ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم - [00:40:19](#)

كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. وقال تبارك وتعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. اي ولكنهم لم يؤمنوا ويتقدوا بل كذبوا رسليهم وما جاءوهم به من البراهين قاطعات فعاقبهم - [00:40:39](#) الله تعالى بانواع العقوبات ونزع البركات بسبب كفرهم واقترافهم السيئات كما قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. وقال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت - [00:41:03](#)

اليكم ويعفو عن كثير فسألني اهل القرى ان يأتيهم بأسبابنا بآياتنا وهم نائمون اي بعد ذلك يظن اهل القرى الكافرة انهم امنون من حدود عذابنا الشديد عليهم ميلا وهم نائم - [00:41:22](#)

او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون اي او يظن اهل القرى الكافرة انهم في مأمن من ان يأتيهم عذاب عليهم في اول النهار هم في لهوهم وغفلتهم - [00:41:39](#)

اؤمنوا مكر الله اي فهل امن اهل القرى الكافرة ان يستدرجهم الله بنعمه كما استدرج الذين من قبلهم ثم يأخذهم بعذابه بغتة في لسهوهم وغفلتهم كما قال سبحانه ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - [00:41:51](#)

فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. اي فلا يأمن احد مكر الله له باستدرجاته بنعمه مع اقامته على الكفر. واصراره على المعاصي الا القوم الهاكون الذين اضاعوا نعم يعني المعنى هنا انهم جمعوا بين اسباب الهالك ومع ذلك هم امنون - [00:42:09](#)

وهذا المعنى آآ معنى عظيم جاء في القرآن المؤمن مع آآ مساعته في الخيرات فهو خائف وجل هو خائف مع انه لا خوف عليه فلذلك ربنا سبحانه وتعالى اه ذكر هذا المعنى العظيم في الفرق بين المؤمن والكافر - [00:42:29](#)

الله تبارك وتعالى في الكلام عن عن المؤمن آآ ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم - [00:42:52](#)

راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. ومع ذلك يخافون. طيب الكافر بقى الكافر مثلا ذكر الله سبحانه وتعالى عن اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ويعنيهم في كفر وحرفوا كتابهم وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه. ايضا مثال اخر سبأتبينا في نفس السورة - [00:43:12](#)

في سورة الاعراف قال الله تبارك وتعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفرون لنا. يعني يفعلون امرا من اشد ما حرم الله. وهو انهم اه لا يبلغون - [00:43:34](#)

ما امر الله تبارك وتعالى بتبلیغه ويحرفون كتابهم ويأخذون الرشة على على تبديل احكام الله ونحو ذلك. ثم ماذا يقولون سيفرون طيب وبعد ذلك وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه - [00:43:50](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. اذا ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين ان اولئك جمعوا بين الكفر والتکذیب بآيات الله ومع ذلك هم امنون من عذاب الله تبارك وتعالى. وكل هذا انذار آآ قریش وكل من كفر وكذب بآيات الله - [00:44:05](#)

اتفضل اكمل ولا يأمن ولا ينام ويتكلم عن عن مكر الله. ان المكر فعل من افعال الله تبارك وتعالى آآ والله تبارك وتعالى ذكر هذا الفعل والمكر منه حسن ومنه سوء. كما قال الله سبحانه وتعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله - [00:44:26](#)

فاذما كانت اذا كان الفعل آآ ذكره الله سبحانه وتعالى لنفسه مثلا نسوا الله فنسيهم آآ سخر الله منهم آآ كيدا واكيد كيدا. آآ وهو شديد المحال. كل هذه الافعال حق ينبغي ان نثبتها لله تبارك وتعالى وهي كمال في حق الله - [00:44:46](#)

يخادعون الله وهو خادعهم. اما اذا كان الفعل آآ ليس فيه ليس فيه وجه حسن فلا يمكن ان يوصف الله تبارك وتعالى به. مثلا لذلك قال فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم لم يقل خانهم - [00:45:06](#)

واضح فالخيانة آآ ليس فيها آآ ليس فيها خيانة حسنة وخيانة سيئة. انما المكر لا المكر والکید والخداع والاستهزاء والسخرية. كل هذه الافعال تكون في موضع حسنة. آآ وتكون في موضع - [00:45:22](#)

وضع سيئة. فربنا تبارك وتعالى له الكمال. واضح اتفضل اكمل ولا يأمن مكر الله الا القوم خاسرون اي فلا يأمن احد مكر الله تعالى له باستدرجاته بنعمه. مع اقامته على الكفر واصراره على المعاصي الا القوم الهاكون. الذين - [00:45:39](#)

ضاعوا عقولهم اعرضوا عن التفكير بها ففقدوا ما ينفعهم وجلبوا الى انفسهم ما يضرها كما قال تعالى والذين كذبوا بآياتنا سنسنستدرجهم من حيث لا يعلمون وامضيناهم ان كيدي متين. وقال سبحانه - [00:45:56](#)

ولا يحسن الذين كفروا ان ما نمي لهم خير لانفسهم انما نمي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لون شاءوا اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - [00:46:11](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى فيما تقدم من الآيات حال الكفار الذين اهلكهم الله بالاستئصال مجملًا ومفصلا اتبعه ببيان ان الغرض من ذكر هذه القصص هو حصول العبرة - [00:46:31](#)

وتحصل العبرة بجميع المكلفين في صالح اديانهم وطاعاتهم اولم يهدي الذين يرثون الارض من بعد اهلها اللون شاء واصبناهم من ذنبهم. اي او لم يتبيّن ويظهر للذين يستختلفون في الارض - [00:46:44](#)

من بعد هلاك اهلها انا نقدر اذا شئنا على اهلاكم بسبب كفرهم ومعاصيهم كما عاقبنا الذين من قبلهم من سار سيرتهم و فعل مثل صنيعهم كما قال تعالى اولم يهدي لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون. وقال - [00:47:00](#)

اولا تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا و قال عز وجل الم يروا [00:47:20](#) كم اهلكنا من قبلهم من قرن من مكناهم في الارض ما لم نمكّن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا -

لعل الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين وقال تبارك وتعالى الم نهلك الاولين [00:47:43](#) ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفع بال مجرمين. وقال جل جلاله ولو يؤاخذ الله الناس -

ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأثرون ساعة ولا يستقدم نعم قبل ان ندخل في الاية التي [00:48:06](#) بعدها او هذا في هذا التعقيب ولا تضع على قلوبهم لأن لنا وقفه هنا -

قبل ان ندخل في اه طبعا هذه الاية السابقة اه قول الله تبارك وتعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها الا اصيّنهم بذنبهم [00:48:23](#) ربنا سبحانه وتعالى هنا ينذر من آآآ ينذر كل احد انه سبحانه وتعالى قادر على ان يصيّب بذنبه -

وان كانت الاية اول ما يدخل فيها الكفر. لكن هذا انذار لكل مؤمن هذا انذار لكل مؤمن ومؤمنة يقيم على ذنب ان يعلم ان الله تبارك [00:48:47](#) وتعالى قد يصيّب بذنبه. وهذه وهذه

من الانذار الذي يجعل المؤمن آآ يعجل بتوبة نصوحة من ذنبه. لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى ليس امّال الله تبارك وتعالى بالذى يغر [00:49:04](#) المؤمن هذا الاممّال معناه ان الله تبارك وتعالى يعطي عبده آآ فرصة ليتوب وليسغفر لكتبه سبحانه وتعالى -

ا قادر على ان يصيّب في الوقت الذي شاء. اذا اصابه فلن يظلمه بذلك. لماذا؟ لانه اصابه بذنبه. فهذه الاية من الايات الجامدة التي [00:49:27](#) يخاف بها المؤمن ان يقيم على ذنب ويصر عليه. وتشبه آآ ما جاء في سورة آآ ما ختمت به سورة الانبياء. وان -

لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. وهو ان الله يؤخر ان المؤاخذة بالذنب المؤمن يخاف آآ يستعذ بالله من شرور نفسه وهي الذنب [00:49:49](#) ويستعذ بالله كذلك من سينات الاعمال وهي المصائب هي التي ذكرت هنا -

لو نشاء واصبناهم بذنبهم. يبقى كل هذا انذار انما كلمة بقى ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. هنفّ مع نقرأ الاول ما ذكره جامع [00:50:07](#) هذا الكتاب. بارك الله فيكم ونقرأ كذلك التعليق اللي هو ذكره عن الطاهر عن الواحد اولا ثم عن الطاهر ابن عاشور -

تفضل اقرأ يا محمد ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون اي ونحن نختم على قلوبهم فيؤدي ذلك بهم الى عدم قبول الهدى وعدم الاستجابة للحق كما قال سبحانه بل طبع الله عليها بکفرهم. وقال تعالى فيما نقضيهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية. وقال [00:50:28](#) جل في علاه فلما -

ما زاغوا وزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي قوم الفاسقين. وقال جل جلاله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. وقال تبارك وتعالى فكذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. وقال سبحانه وتعالى ومن اظلم مما ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما [00:50:50](#) قدم -

اذا ابدا آآ ارجع بقى اقرأ التعليق اللي هو آآ التعليق رقم واحد اللي هو الاستجابة للحق فيه تحتها انت بتقرأ من ايه؟ من نسخة نعم [00:51:10](#) النت نعم شيخ يعني موجود قدامك التعليق -

تفضل قال لوحدي قال الزوج قال الوحدي قال الزوج هذا مستأنف منقطع عما قبله لأن قوله اصيّنا ماض ونخضع مستقبل. والمعنى [00:51:33](#) ونحن نطبع على قال ابن الانباري ويجوز ان يكون معطوفا على اصيّنا اذا كان بمعنى يصيّب -

وقال ابن عاشور وجملة ونطبع على قلوبهم ليست معكوفة على جملة اصيّنا حتى تكون في حكم جواب لوم. لأن هذا يفسد المعنى [00:51:53](#) فان هؤلاء الذين ورثوا الارض من بعد اهلها -

قد طبع على قلوبهم فلذلك لم تجدي فيهم دعوة محمد صلى الله عليه وسلم منذ بعث إلى زمان نزول هذه السورة فلو كان جوابا
للو فصار الطبع على قلوبهم صيغة - 00:52:04

صيغة صيغة المضارع للدلالة على استمرار هذا الطبع وازيداده ادم فانا. واما ان تجعل الواو للاستئناف والجملة اي ونحن نطبع
على قلوبهم في المستقبل كما طبعنا عليها في الماضي. ويعرف الطبع عليها في الماضي باخبار اخرى - 00:52:17

لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم فتكون الجملة تديلاً لتنمية القصة. ولكن موقع موقع الواوي في اول
الجملة يرجح الوجه الاول واختار ابن عطية ان الواو في قوله تعالى ونطبع عاطفة فيكون الطبع معطوفاً على المعاصي ومتوعداً به -
00:52:36

قال ابن عطية ونطبع عطف على المعاصي اذ المراد به الاستقبال ويحتمل ان يكون ونطبع منقطعاً. اخباراً عن وقوع الطبع لا انه
متوعداً به وهذا الذي جعله ابن عطية احتمالاً اختاره القرطبي والشنقيطي والشنقيطي باعتبار ان الواو استئنافية والمعنى
ونحن نطبع - 00:53:00

نعم، طيب خلينا نعلم على هذا المعنى. دلوقتي احنا عندنا الاية الله تبارك وتعالى قال اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد الان ربنا
سبحانه وتعالى يخاطب من؟ مهم مهم جداً انت تنظر من الذين يخاطبهم الله - 00:53:23

ربنا سبحانه وتعالى يخاطب كل من بعث آآ اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا دعوه وهم ما يزالون آآ باقين على هذا الكفر
والتكذيب فربنا قال اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها يعني بعدهما آآ نبأناهم بما حصل للام قبلهم انهم كذبوا وخذلهم -
00:53:42

الله واهلكهم اصحابنا بذنبهم يعني هم رأوا الان بامثلة واقعية ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يأخذ اولئك المكذبين لم اه يغنى
عنهم ما لهم ووالدهم وولياوهم شيئاً. فاذا اراد الله ان يأخذهم اخذهم وما هم بمعجزين. تمام - 00:54:06

طيب قال ان لو نشاء اصحابنا بذنبهم. ما هي ذنبهم؟ ونهوى الكفر والتكذيب. ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. محل الكلام هنا
هل كلمة ونطبع على قلوبهم هي آآ جواب لو - 00:54:29

يعني آآ لو نشاء اصحابنا هذا هو الجواب الاول اصحابنا. طيب هل كلمة ونطبع على قلوبهم هي معطوفة على يعني المعنى ولو نشاء
ايضاً لطبعنا على قلوبهم بسبب هذا الكفر هذا يحتمل - 00:54:47

يعني آآ هو آآ الطائر بن عاشور رآه آآ يفسد المعنى تمام؟ لكن ابن عطية احتمله. وانا في رأيي ان هذا محتمل. لماذا لأن الله تبارك
وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن يبين انه قد يطبع على القلب بسبب كفره - 00:55:05

وقد يقلب آآ القلب الفؤاد والبصر بسبب الكفر بآيات الله. كما قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون افئتهم وابصارهم كما لم
يؤمنوا به اول مرة. فاما ان يكون هذا التقليل او هذا الطبع تفسير - 00:55:25

لما قبله او يكون هذا امراً زائداً. يعني خلاصة الكلام هل المعنى آآ ان لو نشاء لطبعنا بسبب ذنب هؤلاء اصحابنا وكذلك طبعنا على
قلوبهم؟ تمام؟ او معنى ان لو نشاء اصحابنا بذنبهم وانتهى الكلام هنا ثم عقب الله ونطبع على قلوبهم ان هذا قبل الالهالك -
00:55:44

ان الله تبارك وتعالى قبل ان يهلكهم طبع على قلوبهم فلم يؤمنوا فاخذهم بسبب عدم الایمان. انا اشوف ان الاية تحتمل هذا وتحتمل
هذا. لماذا؟ لأن الله يعاقب بسبب الكفر والتكذيب. كما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. وكما - 00:56:10

هل صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. اما الاية التي عقب بها او استدل بها آآ الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله لما قال ان الذين
كفروا سواء عليهم. انا ذكرت تعليقاً على هذه الاية في سورة البقرة. وان - 00:56:29

فهو حال كل كافر ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى بصرهم
غشاوة. هذا حال كل كافر اثناء كفره. لكن - 00:56:45

الله سبحانه وتعالى قادر على ان يهديه. وبالفعل هذا حصل ان بعض الكفار هداهم الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى بعث نبيه

وليفتح به اعينا عميا واذانا صم وقلوبنا غلفا. فليس معنى ان القلب آآ يعني عليه آآ غالاف - 00:56:57

آآ او مختوم عليه معناه ان الله سبحانه وتعالى لن يفتحه لأن الله سبحانه وتعالى قادر على ان يفتحه. وهذا في رأيي يبين الفرق بين الطبع والختم. والله اعلم ان الطبع هذا عقوبة لا يهتدى بعدها من طبع على قلبه - 00:57:16

وانما الختم يمكن ان يفتحه الله تبارك وتعالى والله اعلم. فخلاصة هذا عشان انت ما تتوهش يعني ان كلمة ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون يمكن ان تكون عقوبة بسبب تكذيب هؤلاء - 00:57:32

وان من كذب يمكن ان يعاقب بانه يطبع على قلبه فلن يؤمن كما دعا بالضبط موسى على فرعون وملأه قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - 00:57:46
فلا يؤمنوا حتى والعذاب الاليم. فدعا موسى واشدد على قلوبهم هو بالضبط هذا الطبع. فهو تهديد. واضح؟ واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فلو كان يقصد الطاهر بن عاشور ان هذا الطبع يكون سابقا على المؤاخذة بالذنب. آآ وتكون المؤاخذة - 00:58:06

ذنبي خاتمة هذا الخبر فهذا قول آآ صحيح ما فيهوش اي مشكلة. لكن لو قصد الطاهر بن عاشور ان اه ان ان كلمة ونطبع على قلوبهم
لان هو بيقول ان احنا ما ينفعش نعطف كلمة ونطبع على قلوبهم على كلمة اصبابهم - 00:58:29

انا في رأيي ان هو ان القول الذي ذكره ابن عطية قول محتمل جدا وهو ان يكون تهديدا من الله لاولئك المشركين انكم بسبب ولتكذيبكم يمكن ان يصل بكم الحد الى ان يطبع على قلوبكم. كما قال الله سبحانه وتعالى فيما ناقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم - 00:58:49

قاسية وكما قال مثلا في قصة في نبأ الرجل اللي هو قال لان اتنا الله من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله دخلوا بي ولا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فربنا سبحانه وتعالى قد يصرف - 00:59:09

عن الايمان وقد يقلب الفؤاد والبصر وقد آآ يزيغ القلب ذلك بسبب عمل العبد كلمة ونقطع على قلوبهم فهم لا يسمعون. اما ان تكون آآ سابقة لهذه المؤاخذة يعني كان المعنى ان آآ هكذا يطبع الله تبارك وتعالى بسبب ذنبه فيأخذه الله - 00:59:31

او يكون هذا آآ بيان عموما ان الله تبارك وتعالى يطبع على آآ قلب يعني كلمة كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين هي بيان لهذا الطبع ان كذلك يعني كما ان آآ كما ان الله تبارك وتعالى طبع على قلب اولئك الذين عذبهم الله ولم يجعلهم يؤمنوا بسبب تكذيبهم - 00:59:52

يمكن ان يطبع على قلب كل كافر اذا شاء سبحانه وتعالى. فالشاهد والله اعلم اني ارى الاقرب انها آآ معقوفة وان الله تبارك وتعالى
ذلك يطبع على قلب العبد بسبب ذنبه. وحجته في ذلك - 01:00:18

ان الله تبارك وتعالى ذكر في الاية التي بعدها. لذلك قلت لك الاولى ان الايتين ان الاية لا تقف هنا ان المقطع لا يقف هنا. قال الله
سبحانه وتعالى تلك القرى نقصها - 01:00:36

وعليك من انبائها ولقد جاءتهم رسالهم من بينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وهذا تهديد
وهذا بيان ان الله سبحانه وتعالى يعني تهديد للكفار بسبب تكذيبهم المستمر بآيات الله يمكن ان يطبع الله على قلوبهم - 01:00:46
فلا تؤمنوا فلا تؤمنون كما انه من قبلكم اه طبع على قلوبهم فلم يؤمنوا. والله اعلم. طيب افضل اكمل تلك القرى نخص
عليك من انبائها اي هذه القرى المهلكة التي سبق ذكرها وهم قوم نوح وعادوا وثモد وقوم لوط واصحاب مدينة نسلو عليك - 01:01:06

يا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن الكريم من اخبار اهلها ما يحصل به تسلية لك وللمؤمنين وفيه عبرة للمعتبرين. وموعدة
للمتقين وازجار للكافرين وردع للظالمين كما قال تعالى وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب - 01:01:28

موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وقال عز وجل. نعم. قبل قبل ان ندخل هنا لاحظ انه ان الله تبارك وتعالى قال آآ تلك القرى نقص عليك من انباءها - [01:01:51](#)

وكلمة من انبائها شاهد لما ذكرت لك قبل ذلك ان الله يختار الانباء سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى لم يقصص علينا كل الرسل. اولا والرسل لم نقصصهم عليك. وحتى في الرسل الذين اختار الله - [01:02:08](#)

او ان يقص علينا قصصهم لم يذكر لنا كل ما حصل لهم وانما ذكر من انبائهم. فهذا شاهد تلك القرى نقص عليك من انبائها لم يقل نقص عليك انباءها. وانما من انبائها. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الانباء المختارة في القرآن - [01:02:24](#)

هي اخص ما يحتاجه المؤمن وما لم يذكر لا يحتاجه. بمعنى ان مثلا احيانا يأتي قصص آآ عنبني اسرائيل فهذه القصص لا تصدق ولا تكذب. يعني اقصد بان هي ليس عندنا دليل على صدقها ولا كذبها. فيمكن ان نحدث بها. نعم. لكن لا ينبغي ابدا ان - [01:02:44](#)

ان هذه القصص اذا لم توجد فاننا ستفقد بابا من ابواب الهدى. لان الله تبارك وتعالى اختار لنا من القصص في القرآن ما لو اعطيانا حقه من النظر واستخراج العلم والعمل لكتفانا. واضح؟ افضل - [01:03:04](#)

اكم و قال عز وجل ذلك من انباء القرآن وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهمتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربكم وما زادوهم غير تثبيت. وكذلك - [01:03:21](#)

فاخذوا ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لايـة لمن خاف عذاب الاخره ولقد جاءتهم رسـلـهم بالـبـيـنـات اي ان اهل تلك القرى المـهـلـكـه قد جاءـتـهم رسـلـهم بالـحـجـجـ والـمـعـجـزـاتـ الـظـاهـرـهـ التي تـدـلـ علىـ صـدـقـهـ. كما قال - [01:03:44](#)

وتعالـيـ المـيـأـسـ الـذـيـ اـنـيـ كـانـواـ لـيـؤـمـنـواـ بـمـاـ كـذـبـواـ مـنـ قـبـلـ ايـ يـمـتـنـعـ عـلـىـ اـهـلـ تـلـكـ القرـىـ المـهـلـكـهـ اـنـ يـؤـمـنـواـ بـمـاـ جـاءـتـهـمـ رسـلـهمـ اللهـ لـيـظـلـمـهـمـ وـلـكـنـ كانواـ اـنـفـسـهـمـ يـظـلـمـونـ وـمـاـ كـانـواـ لـيـؤـمـنـواـ بـمـاـ كـذـبـواـ مـنـ قـبـلـ اـيـ وـلـكـ بـسـبـبـ تـهـديـهـمـ بـالـحـقـ - [01:04:05](#)

في اول ما ورد عليهم. لا هو هو هنا قلب المعنى يعني ليس المراد فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ليس المراد ان ان هذه القرى التي اهلكت كذبت لما جاءتهم رسـلـهمـ. وبالتالي ما كانوا لـيـؤـمـنـواـ فـيـمـاـ بـعـدـ لاـ - [01:04:32](#)

كثير من كذب امن بعد ذلك. وانما المراد فـماـ كـانـ اـلـكـذـبـيـنـ مـنـ قـوـمـ يـاـ مـحـمـدـ لـيـؤـمـنـواـ بـمـاـ كـذـبـ بـهـ اـشـيـاعـهـمـ منـ قـبـلـ ايـ يـمـتـنـعـ عـلـىـ اـهـلـ تـلـكـ القرـىـ المـهـلـكـهـ اوـ اوـ هـذـاـ هـوـ المـرـادـ مـنـ هـذـهـ القـصـةـ - [01:04:53](#)

الـاـ يـتـعـجـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـفـرـ هـؤـلـاءـ يـعـنـيـ اـقـصـدـ اـقـولـ انـ هـمـ هـنـاـ فـيـ اـخـتـارـوـ هـذـاـ المـعـنـىـ الـلـيـ هوـ آآـ اـنـ يـمـتـنـعـ عـلـىـ اـهـلـ القرـىـ اـهـلـ تـلـكـ القرـىـ المـهـلـكـهـ. يـعـنـيـ كـأـنـ كـلـمـةـ فـمـاـ كـانـواـ لـيـؤـمـنـواـ هـذـاـ حـدـيـثـ - [01:05:12](#)

عن القرى التي اهلكت. فـمـاـ كـانـتـ لـتـؤـمـنـ تـلـكـ القرـىـ آآـ بـمـاـ جـاءـتـهـمـ بـهـ الرـسـلـ لـلـانـهـ اـصـلـاـ كـذـبـواـ بـذـلـكـ اـوـلـ مـرـةـ. لـأـ لـيـسـ هـذـاـ هـوـ المـرـادـ هـنـاـ ليسـ هـذـاـ هـوـ المـرـادـ وـاـنـاـ اـقـرـأـ لـكـ آآـ تـعـلـيقـاـ لـابـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـيـةـ - [01:05:34](#)

في قوله فـمـاـ كـانـواـ لـيـؤـمـنـواـ اـهـ فـمـاـ كـانـواـ لـيـؤـمـنـواـ بـمـاـ كـذـبـواـ مـنـ قـبـلـ وـانـ هـذـاـ اـصـلـاـ هوـ تـسـلـيـةـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـكـفـرـ مـنـ هـؤـلـاءـ آآـ مـتـوـعـ آآـ لـيـسـ لـيـسـ غـرـيـبـاـ - [01:05:53](#)

طيب قال ابن تيمية رحـمـهـ اللـهـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ آآـ نـتـلـوـ وـنـقـصـ فـاـذـاـ قـرـآنـاـ فـهـذـهـ الصـيـغـهـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ لـلـوـاـحـدـ الـعـظـيمـ لـأـ خـلـيـنـاـ نـجـيـبـهـ مـنـ الـاـوـلـ ايـوـهـ نـعـمـ. قال اـهـ قـالـ فـقـدـ اـخـبـرـ اـنـ اـهـلـ القرـىـ كـلـهـمـ الـذـيـ اـهـلـكـهـمـ جـاءـتـهـمـ رسـلـهمـ بالـبـيـنـاتـ. ولكنـ شـابـهـ مـتـأـخـرـوـهـمـ مـتـقـدـمـونـ - [01:06:10](#)

فـمـاـ كـانـ هـؤـلـاءـ لـيـؤـمـنـواـ بـمـاـ كـذـبـ بـهـ اـشـبـاهـهـمـ. كـذـلـكـ يـطـبـعـ اللـهـ عـلـىـ قـلـوبـ الـكـافـرـيـنـ وـهـذـاـ كـوـلـهـ تـعـالـيـ كـذـلـكـ مـاـ اـتـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـمـ رسولـ الـاـقـالـوـاـ سـاحـرـ اوـ مـجـنـونـ. وـقـالـ تـعـالـيـ ثـمـ بـعـدـهـمـ مـوـسـىـ بـاـيـاتـنـاـ الـىـ فـرـعـوـنـ وـمـلـأـهـ فـظـلـمـوـاـ - [01:07:12](#)

انظرـ كـانـ عـاقـبـةـ الـمـفـسـدـيـنـ. فـبـيـنـ سـبـحـانـهـ اـنـهـ بـعـثـ مـوـسـىـ بـاـيـاتـهـ وـقـالـ فـيـ اـثـنـيـهـ الـقـصـةـ اـنـيـ رـسـولـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ حـقـيقـ عـلـىـ الـاـقـولـ عـلـىـ اللـهـ الـاـ حـقـ. قـدـ بـمـهـنـةـ مـنـ رـبـكـمـ فـارـسـلـ مـعـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ فـاـخـبـرـ اـنـهـ جـاءـ بـبـيـنـةـ مـنـ مـنـ اللـهـ ايـ بـاـيـةـ بـيـنـةـ مـنـ اللـهـ بـدـلـيـلـ مـنـ اللـهـ وـبـرـهـانـ فـهـيـ اـيـةـ - [01:07:31](#)

منه عالمة منه على صدق واني رسول منه فان قوله ربكم متعلق بالرسالة الى اخر ذلك. فابن تيمية وارى والله اعلم ان هذا هو المناسب للسياق ابن تيمية يقول فما كانوا ليؤمنوا يعني فما كان المكذبون من قومك الذين جاءتهم الآيات وكفروا - [01:07:51](#)
ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني بما كذب آآ اشياعهم او اشياههم من قبل. فليس الحديث هنا عن هؤلاء الذين هالكوا واضح
لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان ما يجري لك او ما يحصل لك حصل لمن قبلك. تمام - [01:08:10](#)
فالمراد هنا ليس الكلام عن اولئك الذين هلكوا وانما الكلام عن المكذبين الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بآيات كثيرة ومع
ذلك بقوا على الكفر. واضح كده؟ فيبيين كما قال - [01:08:33](#)

آآ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم هذا بالضبط نفس الآية تماما ان الله سبحانه وتعالى يبيين ان هذه سنة المكذبين. فالاقرب
والله اعلم ان المراد هنا فما كان ليؤمن - [01:08:47](#)

المكذبون من قومك بما كذب به المكذبون قبلهم. لماذا؟ لانهم آآ يعني لانهم على شبه واحد او على على مثال واحد والله اعلم افضل
اكم احسن الله اليكم كما قال سبحانه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة -
[01:09:01](#)

وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين اي مثلما ختم الله على
قلوب كفار الامم الماضية بهذا القتل الشديد المحكم. يختتم ايضا على قلوب جميع - [01:09:28](#)

فلا تؤثر فيهم الآيات والنذر ولا يؤمنون ابدا كما قال تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. نعم طيب هو الاستشهاد بهذه الآية في رأي محل اشكال لأن الختم غير الطبع. هو -
[01:09:48](#)

هنا كأنه يريد ان يفسر هذه الآية كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين بكلمة ختم الله على قلوبهم. ولا ارى ذلك صحيحا وسبق ان
احنا ذكرت لكم آآ ان ان هذه الآية هي بيان لحال الكافر ان الكافر حال كفره مختوم على قلبه. لكن - [01:10:12](#)
الله تبارك وتعالى قادر على ان يهديه. لذلك قال الله تبارك وتعالى افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم. وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله - [01:10:33](#)

فمن يهديه من بعد الله. والله تبارك وتعالى قادر على ان يهديه. واضح كده؟ فليس المراد في هذه الآية والله اعلم الطبع على القلب
المراد بيان حال الكافر اثناء كفره. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء على قوم مختوم على قلوبهم عادي لانهم كانوا كفارا -
[01:10:51](#)

تمام كانوا مشركين. لكن الله تبارك وتعالى فتح بدعوته اعينا عميا واذانا صم وقلوبا غلفا. كما جاء في الحديث في صحيح البخاري
فالتفسير الطبع بالختم لا اراه صحيحا والله اعلم. وعندنا ايات كثيرة تتكلم عن الطبع. كذلك يطلع الله على كل قلب متكبر جبار بل
طبع الله عليها بکفر - [01:11:10](#)

فهذا يفسر به الطبع. اما الختم فاراه والله اعلم يعني على معنى اخر افضل اكم وما وجدنا لاكترهم من عهد اي وما علمنا لاكتر الامم
الماضية التي اهلكناها من وفاء والتزام بالعهد الذي وصيناه به - [01:11:29](#)

في توحيد الله عز وجل واتباع رسلي عليهم السلام وان وجدنا اكترهم لفاسقين اي وقد وجدنا اكتر الامم السابقة خارجين عن طاعة
الله تعالى كما قال تعالى ولقد ضل قبلهم اكتر - [01:11:47](#)

وقال سبحانه وما كان اكترهم من مؤمنين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياته وما وجدنا لاكترهم من عهد يا محتمل هذا الذي فسروه
به لكن والله اعلم اه سياق الآيات يدل على معنى اخر - [01:12:03](#)

وهو ان هؤلاء آآ يذكرون لآباءائهم انهم اذا جاءوا بآية فانهم سيؤمنون بها. كما قال فرعون مثلا تأتي بآية ان كنت من الصادقين اه
فلما جاءهم بالآيات اه لم يؤمنوا وعندنا موضع اخر مثلا نبين هذا تماما - [01:12:21](#)

وهو قول الله تبارك وتعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والامل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكروا وكانوا قوما مجاهدين

ولما وقع عليهم الرجس قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك - 01:12:41

لئن كشفت عنا الرجس لنؤمن لك ولترسلن معكبني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغون اذا هم فهذا هو نكث العهد فوالله اعلم العهد المراد هنا ليس هو العهد بالليل آآ باللي هو الذي ذكروه في الاية السابقة مما قالوا آآ اي وما علمنا لاكثر الامر -

01:12:58

السابقة التي اهلكناها من وفاة والتزام بالعهد الذي اوصيناهم به من توحيد الله. طبعا هذا المعنى معروف. لكن لا ارى والله اعلم ان هذا هو المراد هنا وانما المراد اه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك المكذبين الذين يدعون انك اذا اتيتهم اه اتيتهم ببينة سيؤمنون بك - 01:13:22

لا تؤمنهم لان من قبلهم كانوا يلتمسون الايات فتأتي الايات ولا آآ يؤمنون بها فيكون الاقرب والله اعلم المناسب للسياق وللقصة التي ستدرك هو ان هذا العهد هو عهدهم بالايام بالايات اذا جاءت - 01:13:44

والله اعلم واظن ان الطاهر ابن عاشور قال كلاما قريبا من ذلك قال ابن عاشور العهد هنا يجوز ان يراد به الوعد الذي حققه الامم لرسلهم مثل قولهم. اه فاتي باية كت من الصادقين. فان معنى ذلك ان اتيته - 01:14:01

باية صدقناه ويجوز ان يراد به وعد آآ وثقة اسلاف الامم من عهد ادم الا يعبدوا الا الله وهو المذكور فيه الم اعد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. آآ فكان لاما لاعقابهم يجوز ويجوز ان يراد بهما آآ وعدت به ارواح البشر - 01:14:17

آآ خالقها في الاذل اللي هو آآ واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم. يمكن ان يدخل كل هذا يمكن يعني يمكن ان يكون المراد بالعهد ما وجدنا لاكثرهم من عهد في كل هذا - 01:14:36

كل هذا يدخل انهم ينقضوا العهد. ولكن الاقرب والله اعلم بالنسبة للسياق او للقصة التي عقب بها على هذا النبأ هو آآ انهم آآ ليس لهم عهد لانهم يقولون ان جاءتنا ايات امنا بها. فتأتيهم الايات ولا يؤمنون بها. ولذلك ربنا سماه - 01:14:49

النكث وحتى جاء هذا في سورة الزخرف يعني في سورة الزخرف الله سبحانه وتعالى ذكر آآ ذكر نكث هؤلاء قال الله تبارك وتعالى بسم الله نعم اه قال فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها. واخذناهم بالعذاب لعلهم -

01:15:09

وقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون فهذا والله اعلم هو نكث العهد المراد وان كان يدخل فيه الكل ولكن يمكن ان يكون هذا هو المراد في هذا السياق هو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم الا يؤمن لهؤلاء الذين يدعون انهم اذا جاءتهم - 01:15:36

معايا اه امنوا بها. لان من قبلهم قال ذلك ونكثوا العهد. والله اعلم. افضل اكمل ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 01:16:00

مناسبة الاية لما قبلها لما قص الله تعالى على نبيه اخبار نوح وهوبي وصالح ولوط وشعيب وما اال اليه امر قومهم وكان هؤلاء لم يبقى منهم احد اتبع بقصص اتبع بقصص موسى وفرعون - 01:16:16

وبني اسرائيل اذ كانت معجزاته من اعظم المعجزات وامته من اكثرا المام تكذيبا وتعنتا واقترحا وطبعا احنا ذكرنا قبل ذلك ان لفظ معجزات ليس ليس لفظا صحيحا لا شرعا ولا حتى لغته - 01:16:31

وانما الصواب انها اية او بینة او برهان او بصائر كل هذا يمكن ان يسمى به ما جاء به الانبياء انما كلمة معجزة هي كلمة محدثة لم تأتي لا في القرآن ولا في الحديث ولا على لسان الصحابة. وانما هي كلمة متأخرة - 01:16:45

وحتى نفس الاعجاز ليس مجرد كون الشيء معجزا يكون اية لنبي. ممكن انسان يفعل شيئا يعجز عنه غيره. ممكن طبيب مثلا يفعل عملية تقوم بعملية يعجز عنها كل الناس. واضح - 01:16:59

فليس مجرد كون الشيء معجزا او خارقا للعادة يكون من ايات الانبياء. اأ. وانما التعريف الصحيح للایة انه ما على امن البشر وكان لي تعقيب طويل ولكن اظن كان هذا في درس النساء - 01:17:13

في في سورة ال عمران في الكلام عن ايات الانبياء واتكلمتوا فيها عن الاخطاء المشهورة في ايات الانبياء من ضمنها مثلا ان لازم اية النبي تكون مما برع فيه القوم - [01:17:29](#)

وهذا ايضا من الامور التي اشتهرت ان هو لازم يكون مما برع فيه القوم وهذا ليس بلازم اصلا. هم ادعوا ان النصارى كانوا بريعين في الطب فلذلك جاءهم آآ عيسى عليه السلام ببراء الاكمع والابرض. وهذا خطأ تاريخي. وكذلك خطأ من جهة من المعنى - [01:17:47](#)

آآ هم لم يكونوا يحيون الموت اصلا ولم يكونوا آآ يعني مشهورين بهذا الامر. بخلاف ذلك كانوا. يعني لم يكن عندهم هذا البراعة التي المدعاة تمام؟ لذلك حتى بعض الناس لما اراد ان يطرد هذا طبعا هو مشهور انهم بيكولوا بدوا هذا الامر بماذا - [01:18:06](#)

بان النبي عليه الصلاة والسلام جاء في العرب والعرب اهله فصاحة. فقال لك بيكى خلاص بيكى كل الايات الانبياء لازم كده بيكول لك قوم موسى برعوا في السحر من الذي قال ان قوم موسى برعوا في السحر؟ اصلا ده هو فرعون يعني - [01:18:23](#)

بعث في المدائن حاشرين عشان يأتوا بكل ساحر. تمام؟ فده اول شيء. ثانى حاجة ان موسى لم يأت بالسحر قال موسى عليه السلام جاء بالسحر عشان نقول ان قومه ان هو اتى بما برع فيه قومه - [01:18:37](#)

مهما هذا اصلا. تمام؟ الامر الذي بعد ذلك بعضهم بقى عد الامر فقال ان نقض صالح آآ لان هم كانوا عرب. فجاءهم بالناقة لا شك انه لابد ان تكون الاية مناسبة لقوم الذين بعث فيهم النبي من الانبياء. لا شك. انما ان احنا - [01:18:50](#)

نقول انه لابد ان تكون الاية مما برع فيه القوم هذا خطأ يعني مثلا لما ربنا تبارك وتعالى نجى ابراهيم من النار. ما الذي برع فيه قومه وهو متصل بهذه الاية - [01:19:10](#)

او مثلا الطوفان في عهد نوح عليه السلام. فمن الخطأ ان احنا نجعل ضابطا لا تنتظم كل الايات. في فرق بين ان تكون اية خاصة جاءت لامر معين. وانك انت تعمم هذا على كل الايات. لا. الايات ما هو ضابط الايات؟ ايات الانبياء - [01:19:25](#)

ما على مثله امن البشر اعظم مناط ذكر في هذا الحديث يعني الله تبارك وتعالى حكيم يبعث لكل امة او لكل قوم او لكل قرية من الايات ما على مثله يؤمنون - [01:19:45](#)

ولا شك انه يختار من الايات ما يناسبه. انما بقى ان احنا نزود ونقول لا اصل لازم يكون برع فيه القوم عشان يبهرون. كل هذه قيود اه يعني زائدة وقالها المتأخرن. لم تكن عند المتقدين. لم يكن عندهم هذه القيود بالعكس هي نشأت متأخرة. حاولوا انهم يعني يتكلموا عن اية - [01:20:02](#)

تمام ويبينوا كيف انها اية بالغة من هذا الوجه لا شك ان من ان مما في القرآن هو البيان. لكن هل مجرد البيان فقط في القرآن هو الاية؟ لا طبعا. ما جاء في القرآن من - [01:20:22](#)

الانبياء والتشريع كل هذا هو الاية وليس مجرد الفصاحة او او البيان حسن البيان والاسلوب لأ طبعا ما تضمنه القرآن من العلم والعمل والتشريع والانبياء وما وافق به آآ ما عند اهل الكتاب وما صحق به لاهل الكتاب وما بين ما يخفيه اهل الكتاب - [01:20:37](#)
كل هذا وايات الله في خلقه وفي النفس كل هذا. انما تقول لي بس الاسلوب والفصاحة؟ لا طبعا. يعني اللي هم الاوجة التي ذكروها في ما سموه بالاعجاز القرآني. وهدي التسمية اصلا تسمية لها اثر خطأ. وابن تيمية انتقد هذه التسمية انتقادا كبيرا في كتاب النبوات وغيره. تسمية الاية بالمعجزة - [01:20:57](#)

واضح؟ فالشاهد انك انت يعني لازم تتبنيه لهذه الامور ان ليست مجرد اصطلاحا. ممكن انت تقول ايه المشكلة يعني؟ طب ما هي المعجزة هي الاية يا اخي ما تقفس على اللفظ لأ المشكلة مش مش في مجرد اللفظ - [01:21:20](#)

اول شيء ان الله تبارك وتعالى اذا ذكر معنى الحق لابد ان يذكر له لفظا يدل عليه بيكى دى تفهمها كده. لا يمكن ان يوجد حق في الشرع الا ويوجد لفظ يدل عليه. فلماذا انت تستبدل هذا بهذا - [01:21:33](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يكون في كل المواقع سماها اية او بینة او برهان فتأتي انت تمصح كل هذه الاسماء ثم تقول معجزة. طب لماذا انت تريد ان تعبر عما جاءت به الرسل وامن به الناس او كفر به من كفر. خلاص ربنا سماه اية. انت سمه اية. سمه بینة سمه

بصائر كده لكن انت تختروع له اسما وطبعا هذا الاسم سيترتب عليه شيئا انت ممكن لا تلاحظ هذا الترتيب. كما ينكر بعض الناس يقول لماذا مثلا تذكر آآ تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز؟ ما المشكلة يعني؟ يعني آآ الامر عادي - 01:22:13

ليس عادي لان هو يننسب الى لسان العرب شيئا آآ ليست صحيحا. تمام؟ احنا مش بنناقش المسألة الان ولكن انا بصل باديك خلفية عشان فما وراء الامر طيب هؤلاء الذين قالوا ان الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز. انت ممكن تقول عادي يعني - 01:22:30

لأ مش عادي لان هو القسمة في اصلها لا حجة عليها. والامر الثاني انه ترتب على هذه القسمة ابطال لامور جاء بها الشرع يعني لما ربنا يقول جاء ربك والملك صفا صفا - 01:22:47

وهذا الفعل اسند الى الله. فيأتي اصحاب المجاز يقولون هذا حذف فيه كلمة امر ربك. يعني جاء امر ربك او جاء ملك من ملائكة ربك.

فانت فلا تنتبه الى ما وراء هذا الكلام - 01:23:01

تمام كده بعد كده مثلا آآ ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الحديث الصحيح حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داعي لهم يقولون كما انت قلت وسائل القرية يعني اسأل اهل القرية فكذلك هنا ينزل ربنا يعني ينزل ملكا. جاء ربك جاء ملك من ملائكة ربك او جاء - 01:23:14

وربك وهكذا فانت لازم تنتبه الى ان هذه الامور ليست خلافا آآ لفظيا او خلاف التنوع. لا هذا خلاف يترتب عليه امور. مثلا الذين قسموا الاخبار الى متواتر وواحد من المعتزلة - 01:23:33

آآ اشترطوا شروطا في المتواتر لا تتوفر في حديث واحد في السنة النبوية عشان يبطلوا به هذه السنن. فانت لازم تنتبه لذلك العلماء المتقدمون انكروا هذه التقسيمات لماذا؟ لأنهم آآ تبصروا انها تنسب الى الدين ما ليس فيه وانه يترتب عليها كذلك امور منكرة. انا لا اريد ان - 01:23:48

ان ان اذكر لك هذه المسائل ولا اذكر ولا اريد منك ان تتبينى قولها فيها. لا انا اريد فقط ان الفت نظري نظرك. الى ان القصة مش مجرد الفاظ لأ - 01:24:08

يتترتب عليها عمل. فاذا ذكر الله امرا وذكر له لفظا فلا تحد عن هذا اللفظ. اعرف هذا. واحد مسلا يريد يريد ان يعيبي يقول لك المؤمنون يعيشون الله. طب انت لماذا تقول يعيشون الله - 01:24:19

لفظ ليس لديك لا في القرآن ولا في السنة هذا اللفظ بالنسبة لله. وانما والذين امنوا اشد حبا لله. فلماذا انت تترك هذا اللفظ المحكم تمام؟ في كلمة حب الله او مثلا في شدة الحب لله. وتأتي بلفظ اخر العشق. هو اصلا لفظ من جهة اللغة خطأ. انك انت تنسبه - 01:24:34

الى الله او لما بين الله وعبدة. فاللي انا عايز اقوله ان بعض الناس بيتحفف في المعاني او في الالفاظ. واكثر واكثرهم يتحفف في الالفاظ. ممكن يكون الجمعة بتلاقيه اه عايز يبهر الناس ويدرك لفظا او من الالفاظ عشان يبهر الناس يعني ايه يلفت يعني نظرهم - 01:24:54

لأ مش صح لان الخطيب والداعي ليست وظيفته ان يؤثر في الناس. وانما وظيفته ان يعظ الناس بالوحى. قل انما اندركم حب الوحى فذكر بالقرآن. انت مش مش مطلوب منك انك انت زي واحد كان خطيب جماعة بيقول لي ده انا كل ما الاقي الناس في الخطبة بينماما فاقوم جاي مخترع قصة - 01:25:14

واقول هكذا بكى رسول الله. يعني بيقول عشان الفت ايه؟ نظر الناس يعني فاول تصور ان هو ظن انه واجبا عليه ان ان يبهر الناس وان يجذب انتباهم وان يؤثر فيهم فجعل باب ذلك ممكن ان هو - 01:25:34

فيقول حديث او يختروع قصة وهذا بالفعل اللي فعله بعض الناس لما آآ كذبوا احاديث على النبي صلى الله عليه وسلم اه في في فضائل القرآن. فلما سئلوا لماذا انت كذبتم هذه الاحاديث؟ قالوا وجدنا الناس انصرفت عن القرآن الى الاحاديث - 01:25:50

فالفنى هذه الاحاديث عشان نجذب الناس للقرآن. فنحن نكذب لرسول الله لا نكذب عليه. واضح؟ شفت كيف يمكن ان آآ الخطأ

بالانسان وهذا يفعله بعض الناس. ممکن يعني ايه آآ يريد ان يبهر الناس او ان يجذب انتباهم او ان يؤثر فيهم - 01:26:09
فتلاقيه بيایه بيقعد يتفزلك في الكلام كده ويتعتمد ان يغير لفظ الاية؟ لفظ الاية او الحديث جذبا للانتباه. وهذا خطأ فاحش انت المفروض ان تعظ الناس بهذا الوحي لأن هذا الوحي هو احسن الحديث - 01:26:29

يعني ليس فقط اصدق آآ هو احسن. يعني اعظم اثر في الناس انك تتلو الامر كما هو طيب احنا معلش طولنا هنا انا اسف يعني لم ارد ان انا اطول في هذه النقطة ولا اطيل فيها. ولكن سبحان الله وجدت ان هم كثيرا جدا ما يتربكون لفظ - 01:26:48
الاية الى لفظ المعجزة. افضل اكمل احسن الله اليكم وكان قد بقي من اتباعه عالم وهم اليهود فقص الله علينا قصصهم لنعتبر ونتعظ وننجز عن ان نتشبه بهم. فقال تعالى - 01:27:04

ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائكة اي ثم ارسلنا من بعد نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام موسى عليه الصلاة والسلام. الادلة والمعجزات الظاهرة التي تدل على صدقه - 01:27:18
الى ملك مصر واسلاف قومه وكبار رجاله فظلموا بها اي فكفر فرعون وقومه بالمعجزات التي ارسلنا بها موسى عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا. وقال سبحانه وقالوا مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوب - 01:27:33

والجراد والقمل والضباد والدماء المفصلات فاستكروا وکانوا قوما مجرمين. ولما وقع عليهم اذ قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك لأن كشفت عنا الرجاء لمؤمنن لك ولرسلن معك بنی اسرائیل - 01:27:59
فلما كشفنا عنهم الرجاء الى اجلهم بالغوه اذا هم وقال عز وجل فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من من ايات الله هي اكبر من اختها وخذناهم من عذاب - 01:28:19

لعلهم يرجعون. وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك اننا لمهتدون. فلما كشفنا عنهم فانظر كيف كان قبل ان ندخل في هذا طبعا اولا نلاحظ ان آآ 01:28:38
ان هذه القصة اه تأتي شاهدا لقول الله تبارك وتعالى في اول السورة او تأتي ببيانا يمكن ان نقول ببيانا او شاهدا قول الله تبارك وتعالى آآ في اول في اول في اول صفة ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. هو نفس اللفظ الذي استعمل هنا فظلموا بها - 01:28:57

قلنا ان الظلم بآيات الله هو الا آآ الا يقوم بحقها طيب حق ايات الله ما هو حقها؟ ان ينظر فيها وان يتذكر بها وان يؤمن بها وان تتبع كما حصل تماما من - 01:29:21

آآ الذين كانوا سحرة لفرعون وهم لما جاءتهم الاية نظروا فيها. ولما رأوا انها من الله آآ سجدوا لله واتبعوها وصبروا على توعد فرعون بالمناسبة لم يأتي ان هم قتلوا او لم يقتلوا - 01:29:38
ودي من الامور يعني من من الحكمة والله اعلم ان ليس المراد هنا ان تعرف انهم قتلوا او لم يقتلوا. لأن كل السور التي ذكر فيها السحرة آآ سورة آآ - 01:29:55

طه او الاعراف او آآ الشعراة لم يذكر فيها انهم قتلوا وانما ذكر الوعيد منه. تمام لأن المراد من القصة تم وهو انه توعدهم على كفرهم واقامت الحجة عليه واقامت الحجة عليه. لكنهم صبروا على ذلك. وسألوا الله تبارك - 01:30:05
وتعالى ان يتوفاهم على الاسلام تمام؟ آآ فالمراد من هذه القصة تم. طيب كلمة فظلموا بها هم هنا فسروا قال فكفر فرعون وقومه بالمعجزات قلنا طبعا الصواب الایات التي ارسلنا بها موسى عليه السلام. كلمة كفر ليس هو تفسير لكلمة الظلم. لأن كلمة ظلموا بها تدل على ماذا تدل على انها - 01:30:22

هؤلاء لم يقوموا بحقها تمام كده؟ طيب كيف ذلك؟ فسر ذلك بقى بكل الالفاظ. اولا آآ اذا هم منها يضحكون خلاص؟ فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون. هذا الضحك من الظلم. بها - 01:30:48
وكذلك كانوا بآياتنا غافلين وكانوا عنها غافلين آآ كما قال الله سبحانه وتعالى آآ ذلك بانهم آآ لا آآ فاغرقناهم في اليم

بانهم كالذوبيات وكانوا عنها غافلين. يبقى الغفلة عنها - 01:31:05

ذلك الجحود جحدوا بها واستيقنوا انفسهم. كذلك التكذيب. واضح كده؟ يبقى اذا كلمة ظلموا بها هي كلمة جامعة تدل على لانهم لم 01:31:21
يقوموا بحق هذه الایات. تفسير ذلك بقى اللي هو الضحك بها. اذا هم منها يضحكون والاستكبار عنها وجحودها -
عنها والتكذيب بها والكفر بها. كل هذا هي كل هذا صور للظلم بایات الله. تمام؟ طيب آآ افضل افضل. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
اي فانظر يا محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر امر اولئك الذين افسدوا في الارض بالكفر والمعاصي كانت نهايتهم ان اخساهם الله
تعالى واهلكهم بالغرق - 01:31:41

نعم لاحظ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين تدل على ماذا؟ تدل على ان اعظم الافساد هو الكفر بایات الله والتکلیف بایات
الله والغفلة عن ایات الله. كثير من الناس الذين يصدرون خطاب الاصلاح يتكلمون خصوصا اذا كان انسان آآ يعني آآ 01:32:08
يريد ان يكسب الناس. في واحد كده تلاقيه عايز يمسك العصاية من النص. فمش عايز يجرح حد ولا عايز يقول كلاما مختلف فيه.
فتلاقيه بقى بيتكلم عن ايه عن الصدق والعدالة ورحمة الناس والرفق بالحيوان. تمام؟ لكنه لا يأتي في کلامه قط. الكلام عن اخلاق
الدين - 01:32:28

لله ولا اقامة شرع الله ولا ابطال الشرك والكفر. ولا حتى يعني يمكن ان يتعدى به الامر انه لا يتكلم مثلا عن عمل قوم لوط ولا عن الزنا
ولا عن نحو ذلك - 01:32:48

تمام؟ وهذا اعظم الافساد ان واحد يخرج يتكلم بسان الشرع او كأنه يتكلم بسان الاسلام فيتكلم عن اطار عام لا يريد ان يغضب فيه
احدا مع ان جميع الرسل جاءوا بما خالفوا به اقوامهم وبما كذب به قومهم عادي لانهم امرؤا بتبلیغ الرسالة وليس بالایمان -
01:32:58

بالرسالة واضح بعضا الناس يريد يظن انه يجب ان يعجب الناس ويجب ان يقر الناس له في عمل ايه بقى؟ فيضطر ان هو ايه اه
يعني يجعلونه قراطيسة بدونها. انا ممكن اسميها يعني قرطاسة للايه - 01:33:22
لما اتوا انه يطلع كده يعني عنده ايه آآ عنده يطلع الورقة الخاصة بالامر اللي هو ايه شايف انه مش هيختلف فيه ويختبئ الباقي
تمام؟ تبدونها وتدخون كثيرا. يعني ايه اول ما يعرف ان مثلا لو هو اتكلم في الامر ده الناس مش هيعجبها او هيختلف اهوائهم فلا
خلينا في المساحة الایه - 01:33:37

المساحة الامنة او المساحة التي لا ينكر علينا فيها مع انك انت رأيت ان اعظم الافساد يعني في المقابل ما هو اعظم القسط؟ توحيد
الله والعمل بمشاركة. ما هو اعظم الافساد؟ الشرك بالله - 01:33:56

وان يحكم بغير ما انزل. تمام؟ فلما انت ترى ان هذا هو اعظم ما جاء في القرآن ثم ترى ان الخطاب فقط عن الصدق وعن العدل
وعن حب الغير وعن اكرام الجار. وعن المعانى اللي هو الاطار الذي لا يبين خصوصية الاسلام. فهذا هؤلاء مضلون - 01:34:11
دماء هؤلاء كذابون وغشاشون لماذا؟ لأن خرج بعد ذلك واحد يقول والله ان النصراني لو كان طيب وابن حلال تمام؟ واليهودي نفس
الشيء بل حتى الملحد. الملحد اذا كان انسان طيب او اخترع للناس اختراع. هذا الله سبحانه وتعالى يدخله الجنة في الآخرة. اذا -
01:34:31

هذا الخطاب هذا الخطاب له اول في الضلال وليس له اخر لان هذا الخطاب لم يؤخذ من الوحي وانما اخذ من الوحي ما يحاول ان
يستشهد به وده الفرق بين المؤمن ومن يريد ان يسلم الفكرة. المؤمن ينطلق من الوحي - 01:34:49

الوحي هو الذي يعلمه ما هي الامور التي يدعو لها. انما هؤلاء يكون عندهم فكرة زي مسلا واحد طيب مثلا تلاقيه مسلا عنده مشروع
ولا حاجة فينقي الایات التي ايه يحاول انه يستشهد بها يقول لك فاكهة وابي - 01:35:09

يعني لازم الفاكهة تكون قبل الطعام. فاهم كده؟ آآ خد بالك ان دي وانتاج امور انت بتتفكرها بسيطة لا هي مش بسيطة. ان هو يجعل
القرآن لغير ما نزل له - 01:35:24

وهذا تحريف كما ان من آآ من قلص سلطان القرآن يكون ضالا فكذلك من وسع هذا يجعل القرآن كتاب في الطب والهندسة

والميكانيكا والفلك. لأ كل ما ذكر في القرآن من هذه الآيات - 01:35:34

لبيان قدرة الله ولشكر هذه النعمة وللدلالة على علم الله ورحمته. وانه واحد تبارك وتعالى وهكذا. لم ينزل هذا الكتاب للطب والهندسة 01:35:50
العمارة والفنون الجميلة كما يفعله بعض من اه بعض الناس بحسن نية او بسوء نية. طيب نرجع تاني للفكرة الأساسية - وهي ان الداعي الى الله لابد ان من هذه الامور ان هو ليس وظيفته ان يرضي الناس او ان يقدر ما لهم ما يعجبهم. بالعكس يعني انت لو شفت ان القرآن اصلا في كل قوم جاء بما يخالف اهواهم. تمام؟ لكن هو مأمور بان يدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة. فلما رينا - 01:36:09

تبارك وتعالى يبين ان اول الاصلاح واعظمه هو ان يكون الدين كله لله. وهو وان الدين عند الله الاسلام. ثم يأتي شخص يقول للكافر او الملحدين او اليهودي او النصراني - 01:36:31

او من يعمل عمل قوم لوط ويستحلوا بانك انت زي الفل بس اهم حاجة تبقى طيب وقلبك نضيف ودعا الوالدين يبقى ده غاش وكذاب ومحرف لدين الله وكما انتا يعني ينبغي الضلال آآ الكافر فكذلك ينبغي ان نبين ضلال هذا الفاجر الذي يحرف دين الله تبارك وتعالى. وانا - 01:36:48

بعض من ينسب الى العلم هل انت دكتور هو يقول عادي النصراني لو كان انسان طيب وصادق وكذا خلاص ويؤمن بالآخرة يبقى تمام مش لازم يؤمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهل هذا هل هذا الانسان امين على دين الله؟ لا ليس امينا. فالشاهد ان الله سبحانه وتعالى قال فانظر كيف كان عاقبة - 01:37:08

ما افساد هؤلاء هل افساد هؤلاء فقط في مجرد ان فرعون يقتل ويستحي ويعبد الناس؟ هل عبادتبني اسرائيل؟ لا اعظم الافساد انه لم يكن مؤمنا بالله وانه كان سببا في ضلال قومه. هذا هو اعظم الافساد. تكلم ان بعض الناس مثلا يروح يعيش مثلا في في دولة اوروبية. ويرى ما فيها من النظافة - 01:37:28

والشياكة ووسائل المواصلات بالعكس يعني بهذه الحداثة اوروبا تدفع ثمنها الان الحداثة وهذه التكنولوجيا التي حولت الانسان الى انسان مستهلك ليس له قيمة الدنيا تخدمه. كل لا يتحرك وانما يعيش على شهواتي وملفاتي لم يبقى للحياة اي طعم. اصلا يعني فضلا عن ان هذا يعني نوع من من زخرف الدنيا الذي تلهي به الناس. الشاهد - 01:37:53

بعض الناس مثلا يعيش في اوروبا فيتصور ان دول في قمة الاصلاح. اي اصلاح هذا اي اصلاح هو الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قوم عاد وذكر ثمود وغير هؤلاء كان عندهم من التمكين - 01:38:22

عندهم من التمكين ومن زخرف الدنيا ولم يغني عنهم شيئا. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحق بهم ما كانوا يبتهرون - 01:38:34

فبالتالي انا اقول ان هذه فكرة مهمة جدا وهي ان تعلم انه اذا كان مثلا الشخص اللي هو بيسرب مخدرات او الشخص اللي هو الفاشل دراسيا. اذا كان هذا نموذج فاشل وهناك - 01:38:48

نموذج اخر فاشل ما هو؟ هو الشخص الذي يفكر في آآ لبسه وطعامه وشغله وينسى ربه تبارك وتعالى ولا يعمل للقاء الله هؤلاء هم الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فهذا امر عظيم ينبغي ان تنتبه له وحتى وانت تعلم ولدك. ان تعلمك ان اعظم - 01:39:03

وما الاصلاح ان يكون موحدا مخلصا وان يعمرا خيرته تمام؟ اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري. واصلاح لي واصلاح لي ديني اي التي فيها معاشى طبعا الانسان يرجو من الله ان يصلح دنياه. تمام؟ لكن اولا ان يصلح دينه. لماذا؟ لانه عصمة امره. وهو الذي يؤاخذ به في الدنيا وفي الآخرة. تمام - 01:39:25

اقول ذلك لاني اعلم ان كثيرا من الناس من الكبار والشباب يظنون ان هذه الدول هي فردوس الارض وهي ليست كذلك والله هي ليست كذلك وفيها من الباطل وفيها من المنكر وفيها من الشر على على الاسرة جميعا على الاب والام والابناء - 01:39:49
ما الله تبارك وتعالى به علیم. وانا دايما اقول ان هذه البلاد لا يمكن ان تعيش فيها الا وهي تبقى مراتك. احنا بنقول عليها جمرك يعني

لابد ان تأخذ منك ضريبة. من مالك من كرامتك - 01:40:10

من شرفك من من من ابناك من من زوجك وهكذا. ليس معنى ذلك ان انا بقول ان كل اللي بيقوم اللي عايش هناك هو في هذه الصفات لا بالعكس انا وقابلت كثيرا من الاسر - 01:40:20

فيهم خير كثير وفيهم هدى وفيهم تمسك بهذا الدين وكثير منهم مضطر ان هو يعيش هناك. انا اتكلم هنا فقط عن هذا الامر وهو انك لا تنبهر لا تنبهر بزخرف الدنيا. تمام؟ وتنسى ان اعظم الاصلاح في الدنيا هو ان تصلح الدنيا بالايام والاخلاص والعمل الصالح - 01:40:35

هذا اعظم ما تصلح به الدنيا. وليس به وسائل المواصلات ومترو الانفاق وان الشارع يكون متسلفا. وان الزهور حواليك جميلة الدنيا رببع والجو بديع لا طبعا هذا هو الخطاب الذي يصدر. وكان وطبعا فيه كتاب جميل جدا احد اخواننا من الدعاة الكرام. اسأل الله ان يفرج عنه. اللي هو الشيخ ابراهيم - 01:40:55

اسمه مآلات الخطاب المدني. وبين فيه خطر هذا الخطاب الذي حول الدين الى آآ ان ان الاصلاح في الدنيا ومجرد ان الانسان آآ يعني يعمر الدنيا وطبعا يتأنلون واستعمرهم فيها. فده كتاب جميل بيتكلم عن هذا الامر - 01:41:18

طيب افضل فانظر كيف كان عقيد من المفسدين طيب خلاص انتهت كده انتهى هذا هذا المقطع وانا كنت اظن ان هو كان الاولى ان هو يفصل بين الآيتين ويبدأ من اول القصة كاملة - 01:41:36

طب يتفضل قال موسى وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. مناسبة الآية لما قبلها انه لما لخص في الآية السابقة جميع القصة على طولها فقال ثم بعد - 01:41:51

احنا من بعدين موسى بآياتنا الى فرعون وملائكة فظلمنا بها فانظر كيف كان عاقبة المحسنين وبعد هذا التشويق والتنبيه قص تعالى علينا ما كان من مبدأ امر اولئك المفسدين الذين انتهى الى تلك العاقبة. الذي انتهى الى تلك العاقبة. العاقبة فقال - 01:42:07

وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. اي وقال موسى عليه السلام لما دخل على ملك مصر يا فرعون اني رسول اليك من مرسل من مرسي دين عظيم وهو رب جميع الخلائق ومالكهن ومدبر امورهم - 01:42:24

حيثى على الا اقول على الله الا الحق. قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معيبني اسرائيل القراءات ذات الاتر في التفسير في قوله تعالى حقيق على قراءاتان قراءة حقيق على بتشكيل الآية ومعناها واجب وحق على. قراءة حقيق على قيل معناها جدير وخليق بالا اقول وقيل معناها حريصا - 01:42:40

على عقيق على الا اكون على الله الا الحق اي قيل ان آآ قيل اي انا جليل وخليق بالا اكذب على الله ولا اقول عليه الا الحق. وقيل اي انا حريص على الا اقول على الله الا الحق - 01:43:04

نعم طبعا آآ نلاحظ هنا في قول موسى عليه السلام حقيق على الا اقول على الله الا الحق. هذا يدل على ماذا هذا يدل على ان كل ما يقوله موسى عن ربها هو حق - 01:43:22

وان كل ما امره الله تبارك وتعالى به قاله وان اغضب ذلك فرعون وملأه وهذا والله اعلم مناسب لمطلع هذه السورة المباركة. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. وهو ان - 01:43:36

الله تبارك وتعالى آآ نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بابناء الرسل وانهم جميعا جهروا بما امرموا به. حتى لو قوبلا هذا الجهر لماذا؟ بالاستخفاف او الضحك او الاستهزاء او التكذيب او الكفر حتى لو اغضب اولئك الكفار - 01:43:53

سنرى هنا ان اه موسى عليه السلام يقول حقي على الا اقول على الله الا الحق كل ما امرني الله تبارك امرني الله تبارك وتعالى ان ابلغه لك بلغت ولا ابلغ لك الا الحق - 01:44:11

اتفضل قد جئتكم ببينة من ربكم اي قال موسى عليه السلام لفرعون وملأه قد جئتكم بحجة قاطعة ومعجزة ظاهرة من ربكم تدللكم على فاغسل معيبني اسرائيل اي فاطلق يا فرعون ذرية النبي يعقوب من اسلم. من اسرك وقهرك وخلهم يخرجوا معي من مصر لنعبد الله تعالى حيث - 01:44:27

كما قال تعالى فاتياد فقلوا ان رسول ربك فارسل معنىبني اسرائيل ولا تعذبهم ولكن كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. قال قالت فرعون لموسى عليه السلام ان كنت متمكنا من اظهار حجة ومعجزة تؤيد كلامك فهذا قبل هذا؟ قبل هذا في تعليق مهم عشان نفهم برضه لماذا ابناء - 01:44:51

يعقوب في مصر انت تعلمون ان يعقوب عليه السلام وابناؤه كانوا في الشام. وبعد ذلك يوسف عليه السلام لما آآ اخذه عزيز مصر آآ الى مصر وانتقل وبعد ذلك صار آآ يوسف وعزيز مصر آآ يعني قال ائتوني باهلكم اجمعين وبعدين قال ادخلوا - 01:45:18
ان شاء الله امنين. فمن هذا الوقت صاروا في مصر و كانوا يعيشون آآ يعني حياة آآ عادية. لكن بعد ذلك انقلب عليهم آآ اولئك واستعبدوهم فصاروا يميزون بينبني اسرائيل وبين القبط اللي هم آآ اهل مصر. واضح كده؟ فلما عبدوهم الله تبارك - 01:45:40
وتعالى ارسل موسى بامرین. الامر الاول ان يدعو فرعون الى آآ دين الله تبارك وتعالى والى اخلاص الدين له والامر الثاني ان يأذن له بالخروج ببني اسرائيل من مصر واضح؟ فيبقى انت كده عشان تتصور بس آآ ايه معنى ان ارسل معى بني اسرائيل؟ آآ او فارسل معى بني اسرائيل. فهو آآ آآ - 01:46:04

موسى عليه السلام يقول له انا آآ اقول آآ حقي على الا اقول على الله الا الحق يعني حاجتين فيها انه آآ كل ان كل امر ذكره عن الله فهو حق انه حريص على ان يقول كل حق - 01:46:28

امر الله سبحانه وتعالى بقوله. والامر الثاني فارسل معى بني اسرائيل يعني ان يأذن له بان يأخذ بني اسرائيل معه ويرجع بهم الى الایه؟ الى آآ الى الشام لانهم كانوا في مصر. وطبعاً بنو اسرائيل هم ابنااؤه يعقوب عليه السلام. ده بس عشان تتصور الایه؟ تتصور الامر. اتفضل اكمل. فقال لها هو - 01:46:43

مقال يعني ايه آآ لما قال آآ موسى عليه السلام آآ باسم الله في الاول قال يا قال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم - 01:47:06

من ربكم. البينة معناها الحجة على اني اه ارسلت من الله تبارك وتعالى ربى وربكم. ولاحظ ان هو دايماً يقول ايه ربكم ليس ربى فقط تمام كده؟ فهنا ماذا قال له؟ قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين - 01:47:22

هذا تماماً هو بيان ما وجدنا لاكترهم من عهد. لماذا؟ لأن فرعون كانه يقول له ان كنت جئت باية تثبت صدقك سماء مقتضى الكلام اني سأؤمن بها. فلما جاءه بالایة كفر بها. ولما بعث السحرة - 01:47:39

لما آآ ارسل في المدائن حاشرين وجاؤوا بكل ساحر علیم وفي آآ صورة اخرى سحار يعني ناس من اهل السحر يعني البفراء به ومع ذلك هم امنوا واقروا بان هذا ليس سحراً وصبروا على توعده. كل ذلك لم يؤمن. وهذا بيان لمعنى - 01:47:56

ما وجدنا لاكترهم من عهد اتفضل اكمل كما قال تعالى قال اولو جئتكم بشيء مبين قال فائتنى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ضع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ويلقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين اي فالقى موسى عصاه في الارض فانقلب باذن الله ثعباناً عظيماً واضحأ لمن يراه - 01:48:15

ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اي واخرج موسى يده من جيبيه فظهرت بيضاء لكل من نظر اليها وهذا البياض من غير برص كما قال تعالى اسلك يدك في جيبيك تخرج بيضاء من غير سوء واضم اليك جناحك من الرهب فذلك برهاناً من ربك الى - 01:48:41
فرعون وملائين قال الملا من هو ملأى هو قبل ان قبل ان آآ تتجاوز هذه الایة اريد منك ان آآ تستحضر الایة الأخرى في سورة طه وحتى موجودة كذلك في سورة - 01:49:01

في سورة القصص وفي سورة النمل اه ان اه موسى عليه السلام اراه الله تبارك وتعالى اه تلك الایات قبل ان يبعثه بها الى فرعون قال الله تبارك وتعالى عشان تفهم اثر هذا المعنى حتى على الداعي الى الله - 01:49:20

قال الله تبارك وتعالى آآ وما تلك بيمينك يا موسى الى اخر الایات معروفة قال آآ القها يا موسى فاللقاها فاذا هي حبة تسعي. قال خذها ولا تخف سمعيدها سيرتها الاولى. واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية - 01:49:39

الاخري لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون يبقى ربنا تبارك وتعالى ارى موسى بنفسه هاتين الایتين ليكون موقناً بهذه الایات

قبل ان يذهب بها الى فرعون وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الداعي الى الله او اي انسان يناظر عن الاسلام - [01:49:59](#)
لابد ان يكون موقفنا بهذا الدين. لأن هذا اليقين هو قوته في الدعوة. فموسى تصور كده ان موسى عليه السلام ربنا تبارك وتعالى لم يربه تلك الآيات وبعدين قال له اذهب بالعصا وبهذه اليد - [01:50:23](#)

الى فرعون. واول ما تلقي العصا ستتحول الى حية. ستصير حية. تمام؟ وآآ حينما تدخل يدك في جيبك ستخرج بيضاء هل سيكون موسى بنفس اليقين آآ كما اراه يعني بنفس اليقين الذي اراه الله تبارك وتعالى بنفسه هذه الآيات - [01:50:39](#)
فهذا مهم جدا اني ان الداعي الى الله او المبين لهذا الدين لابد ان يكون موقفنا بهذا الدين وان يأخذ بأسباب اليقين حتى انا عملت محاضرة للنساء اني على بيته من ربى بيته انها امرأة المسلمة بقدر ما تكون موقنة لهذا الدين وبياناته بقدر - [01:50:58](#)
ما يبأس الكفار من اضلالها لماذا؟ لأن هو هذا الاضلال لابد ان يقابل ذبحة عند من يضلونه. زي ما احنا بنقول كده ايه؟ فلا تخضعن بالقول فيطعم الذي في قلبه مرض. بقدر - [01:51:17](#)

ما تخضع هي بالقول يطعم فيها من يطعم. تمام؟ زي ما احنا بنقول فصادفا قلبا خاليا فتمكنا فبقدر ما يكون الانسان موقفنا يكون باذن الله آآ بعيدا عن ان آآ يعني يدخل في شبهات. وكذلك يكون هو الباعث لهذا اليقين في نفوس من يقابلها - [01:51:32](#)
موسى عليه السلام بكل يقين القى عصاه طب يعني آآ الم يأتي في قلبه كده للحظة ان ممكن العصا هذه لا تتحول لأنه موقن. كما سيحصل مثلا في سورة الشعراة. كما قال اصحاب موسى انا - [01:51:52](#)
المدركون قال كلا ان معي ربى سيهدين. واضح ولم يعلم ما الذي سيهديه الله اليك. لكن يعلم ان ربى الذي اوحى اليه ان ان اسرى عبادي هو الذي سيهنيه في هذا - [01:52:07](#)

فهذا امر عظيم جدا لو تنبه اليه المؤمن لطلب ما يزداد به ايمانه ويقينه قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عظيم. اي قال الاشراف والساسة من قوم فرعون ان موسى ساحر حاذق عظيم بالسحر ما هتمانع فيه - [01:52:22](#)
يريد الشيء بكلاب ما هو عليه فيخيل الى الناس ان عصاه تقلب حية. وان يده تصير بيضاء من غير سوء وقد حكى الله عز وجل عن فرعون رميء موسى عليه السلام بهذه التلية نفسها. فقال قال للملأ حوله ان هذا لساحر عظيم. وقال تعالى - [01:52:43](#)
فلما جاءه موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين يريد ان يخرجكم من ارضكم اي قال الاشراف والساسة من قوم فرعون يريد موسى بسحره ان يخرجكم من ارضكم من مصر - [01:53:01](#)

كما قال تعالى عن فرعون قال للملأ حوله ان هذا لساحر عظيم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون اي فما الذي تأمرون به في شأن موسى قالوا ارجوه اخاه وارسل في المدائن حاشرين - [01:53:22](#)
اي قال الملا لفرعون اكثر موسى واخاه هارون وامهلهما وارسل في المدائن حاشرين اي وابعث يا فرعون يا فرعون في مدن في مملكتك انسا يحشدون منها السحرة يأتوك بكل ساحر عظيم. القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى ساحر القراءتان. قراءة سحار على وزن فعال وهو من - [01:53:41](#)

يريدوا طبعا يريدوا ان يخرجكم من من ارضكم. يعني طبعا هم لما قالوا ان هو ساحر عظيم. ما ما فائدة هذا سيدة هذا افهم يقولون ان ما جاء به موسى آآ من هذا الامر آآ هو سحر وليس دليلا على انه مرسل من الله. تمام - [01:54:04](#)
كده وبالتالي بما انه سحر فنحن لن نتبعه فهم يعتذرون لانفسهم عن اتباعه ثم قالوا يريد ان يخرجكم من ارضكم. وهذا له اكثر من معنى اما انهم ارادوا ان موسى اراد ان يخرج اولئك من ارضهم حتى يصير له ملك حتى يصير له ملك خارج مصر - [01:54:23](#)
او يكون المعنى اه كيف يخرجكم من ارضكم هذه بقيتكم فيها قرون طويلة وصارت ارضكم وصارت ارضكم. فكيف يخرجكم منها؟ فاللهم ان هذا احتالوا به على ماذا؟ ليبرروا عدم اتباعهم لموسى او عدم الاقرار لموسى. وايضا ليجادلوا بالباطل - [01:54:44](#)
حتى لا يؤمن الناس بموسى كما قال آآ فرعون آآ ذروني اقتل موسى وليدعوه ربى اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد هذا سيأتي اهم يدعون ان موسى وقومه يفسدون في الارض. اتدرروا موسى وقومه ليفسدو في الارض ويدرك والهتك؟ طيب اتفضل اكمل - [01:55:04](#)

قراءة سحار على وزن فعال وهو من ادوية المبالغة فسحار فسحار اشد مبالغة في وصف من ساحر اذ تدل على بلوغه النهاية في علم السحر وتدل على الفعل وعلى ان ذلك ثابت لهم فيما مضى من الزمان - [01:55:24](#)

قراءة ساحر وهي اسم فاعل من سحرة يأتوك بكل ساحر علیم اي يجيء لك من سائر البلاد بسحرة المهرة الذين بلغوا النهاية في فن السحر ليعارضوا ما جاء به موسى. كما قال تعالى - [01:55:39](#)

حاكيما قول فرعون لموسى عليه السلام قال اجبتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتيك بسحر مثله اه يعني قوله قوله فلنأتيك بسحر مثلي معناه ان ما جئت به هو امر مستطاع للسحرة. وبالتالي هو ليس دليلا على انك مرسل من - [01:55:55](#) لان السحرة يفعلون ما تفعل. واضح؟ طيب نلاحظ هنا بعض الناس يقولون ان الاية من شرط الاية ان يقوم قوم يعارضونها ثم يغلقون وهذا ليس صحيحا هذا ليس من شرط الاية. لان موسى عليه السلام لم يطلب معارضة معارضة السحرة له. ولا ولا والله تبارك وتعالى طلب ان - [01:56:15](#)

آ يعارض الكفار القرآن الا لما هم قالوا اه ان هو مفترى. ولما هم ادعوا ان هذا قول البشر. ولما ادعوا ان هم اه يمكن ان يقولوا مثل ما قال الله. فربنا قال - [01:56:37](#)

فليأتوا بحديث مثله لكن هل ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم اول ما جاء قال آانا جئت بقرآن واتحداكم به هل يستطيع احد منكم ان يأتي بمثله؟ لا. فالتحدي او المعارضه هذه الامر لم تأتي - [01:56:51](#)

ابتداء وانما لما يزعم القوم آان هذا من البشر فيطالعون حينئذ. فاذا من الخطأ ان نقول ان من شرط يأتي الانبياء ان تعارض ويغلب المعارضون. لأن هذا ليس من شرطها. لكن قد يحدث هذا. لكن هل مثلا صالح عليه السلام لما خرج لهم بالناقة قالوا له - [01:57:08](#) ممکن يخرج الناقة من جبل اخر؟ لا واضح فهذه الامر يعني اه التي قيلت حول الاية هي هي محل نقد كبير. اه وهذا لم يقوله الا المتكلمون يعني المتكلمون اللي هو يعني المتكلم في لسان في في هذا المعنى معناه الذي يريد ان يحتاج لعقيدته بالعقل. تمام - [01:57:28](#)

آ ولكن هو يتخذ طريقا غير الوحي او كثير منهم يتخد طريقا غير الوحي. المهم انك تفهم ان موسى عليه السلام لم يقل لهم ائتوني بالسحرة لتعلموا صدقي. لا هو فرعون هو الذي فعل ذلك. وكان حجة على فرعون وسبحان الله اتى الله بهؤلاء السحرة من آاماكن شتى ليؤمنوا بالله سبحانه - [01:57:52](#)

وتعالى ولقيموا الحجة على فرعون. فسبحان الله لطيف لما يشاء. افضل اكمل وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا نهج من كنا نحن الغالبين. القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى ان لنا لاجرا - [01:58:16](#)

قراءتان قراءة ان على لفظ الخبر والمراد به الالزام وذلك انهم الزموا فرعون ان يجعل لهم اجرا غلبا. وقيل انهم قطعوا ذلك لانفسهم في حكمهم قراءة ائمة استفهام على معنى الاستغفار اي استغفار فرعون. هل يجعل لهم اجرا ان غلبا او لا يجعلوا ذلك لهم - [01:58:33](#)

وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين اي وجاء السحرة الذين جمعوا من المدن الى فرعون فلما حضروا عنده سأله هل ستمنحنا عطاء عظيما ان تغلبنا على موسى؟ كما قال تعالى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا - [01:58:54](#) قال نعم وانكم لمن المقرر لمن المقربين. اي قال فرعون للسحرة نعم لكم مني ذلك ولكن ايضا فوق ما سألكم ان اجعلكم من الذين يقربهم مني. نعم. خلونا نقف هنا. شف ربنا سبحانه وتعالى آذن ذكر هذا المشهد - [01:59:14](#)

من القصة ان هم قالوا اه اه قال الله تبارك وتعالى وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين اولا من الذي اتى باولئك السحرة؟ هل هؤلاء السحرة جاءوا من انفسهم؟ لا. فرعون هو الذي ارسل في طلبهم. هذا واحد - [01:59:36](#)

لما جاء السحرة كان هذا اول عهدهم كان هذا بماذا؟ بهذه المدينة او بهذه القرية التي كانوا فيها وبعد ذلك جاءوا كذلك آا يريدون جاءوا كذلك يريدون دنيا قالوا ان لنا لاجرا. تمام - [01:59:54](#)

كل هذه المقدمات مهمة جدا لماذا؟ لتعلم شدة او سفالة كذب فرعون لما قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لخرجوا منها اهلها

فسوف تعلمون. يعني فرعون هذا يعلم يقينا ان اولئك - 02:00:16

السحرة لم يكونوا يعرفون موسى عليه السلام وانما فرعون هو الذي اتى بهم. وهم كانوا طالبي دنيا ومع ذلك هو يدعى احنا زى ما بنقولها كده بالمعنى المصري بيسطبع يعني - 02:00:36

يعني بعد ما سجد اولئك السحرة قال لأ ده انت اتفقتو مع ايه مع موسى عشان تنفذوا له ما يطلب. وهذا يدل على ماذ؟ هذا يدل على ان الكافر ولا حجة له - 02:00:49

ومع ذلك ومع كوني لا حجة له وجد من من يتبعه على هذا الضلال افضل اكمل قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون نحن الموقنين اي قال السحرة يا موسى اختر اما ان تلقي عصاك اولا او القى قبلك ما معنا من العصي - 02:01:01

كما قال تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى قال القوا اي قال موسى للسحرة القوا انت اولا ما ستلقونه. كما قال تعالى فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوم انت - 02:01:21

فلما القوا سحروا اعين الناس اي فلما القى السحرة حبالمهم وعصيهم خيلوا الى الابصار بسحرهم انها حيات تسعى في الحقيقة كما قال تعالى فالقوا حبالمهم عصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - 02:01:40

واستوعلوهم اي واخاف السحرة الناس وافزعوهم بما خيلوا الى اعينهم من الحيات الكثيرة الضخمة التي تسعى وجاؤوا بسحر عظيم اي وجاء السحرة بتخييل عظيم الشأن بتخييل عظيم الشأن عند من يراه من الناس بتأثير كبير في اعينهم وقد - 02:02:00 ادخل الخوف الشديد في نفوسهم نعم خلينا نقف هنا ببرضو وقفه آآ هذه القصة جاءت في سور كما تعلمون. يعني جاءت في سورة طه جاءت في سورة الشعراء صحيح وجاءت - 02:02:18

في سورة يوئس اشارة. تمام لكن آآ وصف وصفه لكن وصف ما جاء به السحرة جاء في هذا الموضع تحديدا. اللي هو سحروا اعين الناس واسترهبوا وجاؤوا بسحر عظيم. وطبعا جاء موضع في سورة طه فيه اشارة ولكن ليس بهذه القوة. اللي هو يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجز في نفسه خيفة موسى - 02:02:32

فلا تخف انك انت الاعلى لكن والله اعلم في هذا المشهد ذكر الله هذا الذي جاءوا به وذكروا وذكر وصفه بأنه عظيم. لماذا لأن الله تبارك وتعالى اقام الحجة بهذا على فرعون وقطع عذرها - 02:02:58

لان هؤلاء جاءوا بسحر عظيم تمام؟ ومعنى ذلك ان اولئك لم يكونوا متواطئين مع موسى. هذا اولا ثانيا ان وان السحر هؤلاء كان سحرا عظيما ومع ذلك موسى عليه السلام لما القى عصاه يعني تلقيت ما يأفكون. واضح كده - 02:03:17 فهذا يدل على ماذ؟ هذا يدل على ان فرعون هذا جاءته الآيات كما قال الله ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. يعني اولا رأى العصا واليد في بداية الامر. ثم بعد ذلك لما جمع السحرة - 02:03:36

وجاءوا بسحر عظيم. وبعدين عصى موسى تلقي ما يأفكون. كل هذا امام عينه وبعد ذلك هم انفسهم هم غلبو وانقلبوا صاغرين وبعدين القى السحرة ساجدين وجهروا بالايمان. وبينوا قالوا - 02:03:53

ما تنقووا منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا وبعدين توعدهم وصبروا كل هذا يدل على ماذ؟ يدل على ان من الناس من لا يؤمن مهما جاءته الآيات لذلك ربنا ضرب فرعون مثلا في مقابل قوم يوئس - 02:04:09

في سورة يوئس ان فرعون آآ لم يؤمن الا لما آآ ادركه الغرق. في الوقت الذي لا يقبل فيه الايمان. اما قوم يوئس لما رأوا العذاب يعني امنوا ونفعهم ايماههم - 02:04:29

فالشاهد ان ان في هذا بيان انه ليست الآية موجبة للايمان وان من الناس من يمنعه كبره وعلوه وحسده وزخرف الدنيا من ان يؤمن. يبقى انت لازم تفهم هذا الامر. ليس معنى قوة الحجة ان يستجيب لها المدعو. وانما عليك البلاغ المبين - 02:04:40

طيب افضل اكمل واوحينا الى موسى ان القى عصاك اي اووحينا الى موسى بعد ان القى السحرة حبالمهم معاسيمهم ان القى عصاك. كما قال تعالى لموسى والقى ما في يمينك - 02:05:00

فاذاهي تلقيهما القراءة ذات الاثر في التفسير كلمة يعني واوحينا الى موسى ان القى عصاه واوحينا الى موسى ان القى عصاه. يعني

لم يلق موسى عصاه الا لما اوحى الله تبارك وتعالى اليه. حتى في الاية الاخرى - [02:05:14](#)

ما في يمينك. يعني موسى عليه السلام لم يقل ولم يفعل شيئا الا بامر الله سبحانه وتعالى. مش اول ما هو رأهم القوا حبالهم هو القى لا في الوقت الذي اراده الله. وكان الله تبارك وتعالى اراد - [02:05:33](#)

ان ينبه الناس بهذه الاية ثم بعد ذلك آيَقَعَ الْحَقُّ وَاضْعَفَ؟ زَيْ بِالضَّبْطِ كَذَّ مَا يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَفْسُرِ الرُّؤْيَا بِدَائِيَةً. وَانَّمَا عَجَزَ الْمُعْبُرُونَ عَنْهَا ثُمَّ فَسَرَهَا يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَظَهَرَتْ قُوَّةُ الْتَّفَسِيرِ. فَهُنَّا - [02:05:48](#)

نلاحظ ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم وربنا قال استرهبوا الناس وجاؤوا بسحر عظيم يعني خوفوهم ثم بعد ذلك اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ان القى عصاك عصاك فاذا هي تلقى تلطف ما يأسكون. فربنا سمي ما جاءوا به - [02:06:10](#)

كيف كان سماه افكا لماذا؟ لانهم خيلوا للناس انه حق وهو ليس حقا. افضل اكمل في قوله تعالى تلطف قراءتان. القراءة تلطف من لفقت الشيء. القفة لفها قيل هو افضل شيء بحفظ في الهواء - [02:06:27](#)

قراءة تلطف قيل معناه تلتهم العصي والحبال التي تخيلت في سحر السحرة انها حياء. وقيل اصل الكلمة تلطف اي تبالغ وتكلف اللفظ واذا هي تلطف ما يأتكون اي فيلقي موسى عصاه فانقلب في الحقيقة ثعبانا عظيما يأكل ويبتلع بسرعة هائلة جميع ما القاه السحارة من من الحبال والعصي - [02:06:49](#)

التي اوهموا الناس كذبا وافتراء انها حياء. كما قال تعالى والقى ما في يمينك تلطف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح ووضع الحق اي فلما جرى ذلك ظهر الحق وتبيين الجميع الحاضرين ان موسى عليه الصلاة والسلام رسول من عند الله رب العالمين - [02:07:10](#)

وبطل ما كانوا يعملون اي واض محل وزال ما كان يقوم به السحرة من الخداع والكذب والتخيل. كما قال تعالى فلما القوا قال موسى الله سيطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرم - [02:07:32](#)

فوجد هنالك اي فغلب فرعون وقومه والسحرة عند ذلك الجمع وانقلبوا صاغرين اي وانصرف فرعون وقومه والسحرة اذلاء حقيرين. بعد ان غلبهم موسى عليه الصلاة والسلام والقى السحرة ساجدين اه طبعا قول الله تبارك وتعالى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. هذا يدل على ان الحق وقع سواء اقر به الناس او - [02:07:52](#)

لم يقروا كما قال الله سبحانه وتعالى لقد جاءك الحق من ربك اه مثلا اه فلا تكن في مരية منه انه الحق من ربك سواء اقرروا به او لم يقروا. قد جاءكم بصائر من ربكم هي بصائر. سواء قالوا انها بصائر او قالوا - [02:08:17](#)

ان هي سحر فهذا يدل على ان الحق لا لا يكتسب احقيته بایمان الناس به او باقرارهم توقع الحق وباطل ما كانوا يعملون. سبحانه الله! من هذه الايات يعني الانسان انا بتصور اولئك السحرة. اولا هم جاءوا معتزين بانفسهم وبفرعون. قالوا بعزة فرعون. وجاؤوا طالبي دنيا - [02:08:35](#)

وايضا يعرفون فرعون ويعرفون بطشه. وغلبوا وانقلبوا صاغرين. ومع كل ذلك لم يكن عندهم اي مانع في قلوبهم ليس فقط بان يؤمنوا بل انهم خروا لله سجدا وجهروا بایمانهم ودعوا الناس الى الایمان وصبروا على هذا الوعيد. اي ایمان هذا - [02:08:59](#)

يعني انت القصة مش بس في ان هم صبروا على هذا الوعيد لا اصلا غلبو ممکن الانسان اذا غالب يستنكف ان يرجع عن الحق ومع ذلك هم كانوا طالبي دنيا اصلا ناس عايشة في السحر وفي الخداع سنوات طويلة. طب من تمرسه حتى ربنا قال سحار في بعض الايات سحار. يعني ده - [02:09:22](#)

شغلتة. تمام؟ لكن مع ذلك سبحانه الله لم يمنعهم شيء لما رأوا ايات الله وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على المعدن آآ كما قال الله سبحانه وتعالى عن بلقيس وصدتها ما كانت تبعد من دون الله. انها كانت من قوم كافرين. يعني لم يكن كفرها لكونها يعني آآ امرأة مثلا - [02:09:41](#)

الفاجرة او كذا لا هي نشأت. فالطبرى علق تعليق جميل قال وكثير من الناس هكذا اذا بين له الحق استجابة له وهذه مسئولية الدعاء. يعني انت شف اولئك السحرة دول كانوا فين؟ السحرة دول كانوا عايشين في ضياع وفي ضلال وفي اضلال - [02:10:01](#)

ومع ذلك اول ما رأوا الايات البينات تحملوا تبعات هذا القرار العظيم. حتى لم يكتموا ايمانهم. مش هم كانوا ممكн يكتمون ايمانهم وبين نفسمهم كده يؤمنوا بالله لأن الله سجدا و قالوا امنا برب العالمين رب موسى و هارون. سبحان الله! يعني قصة اولئك السحرة والله هي مدرسة فعلا في العلم - 02:10:17

لم يكن عندهم ادنى شيء في قلوبهم. لأن القلب فيه مسلا حسد. ممكн يحسدونا موسى. ممكن يكون فيه علو. ازاي موسى ده يهزمنا ممكن كذلك يكون فيه ممكن يكون في خوف من فرعون وملئه - 02:10:40

لكن مع كل هذا قالوا امنا برب العالمين بل سجدوا لله وقاموا دعوة الى الله وصبروا في سبيل الله. فوالله اولئك الدعاء اه اولئك السحرة يعني الذين كانوا سحرة فعلا مدرسة المفروض تبث هذه القصة بين شباب الاسلام وبين ابناء الاسلام - 02:10:54
وكيف ان سوء كانت في الدعوة الى الله او في الايمان. وكيف في الصبر على الايمان؟ كيف لهؤلاء صبروا على هذا الايمان وعلموا ان ما عند الله خير وابقى. لذلك هم قالوا - 02:11:14

فرعون والله خير وابقى. وحتى سبحان الله هزموا فرعون لأنهم قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. لن تستطيع ان تسلب الايمان من صدورنا. ممكن تقتلنا فقط. هذا غاية ما يمكن ان تصل اليه. لكنك لن تستطيع ان تأخذ الايمان من قلوبنا. وانا اقول انهم اللي قتلوا - 02:11:26

فرعون مش هو اللي قتله انهم لما قالوه له ذلك كما جاء في سورة الشعرا و في سورة طه و في سورة الاعراف. كل مشهد من هذه المشاهد حقيق بان يدرس - 02:11:46

وان يبىث بين شباب الاسلام كيف ان المؤمن الله سبحانه وتعالى لم يجعل على قلبي احد اي سلطان هو اذا اراد ان يكون مؤمنا لذلك ربنا قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 02:11:58

فاولئك القصة اولئك الذين كانوا سحرة لفرعون قصة عظيمة من جهتين. من جهة ان اولئك لما ظهر لهم الحق امنوا وسجدوا وقالوا يعني انا سبحان الله دائما هم سجدوا وبعدين قالوا - 02:12:12

سبحان الله! يعني القى السحرة ساجدين. وبعدين قالوا يعني بدأوا يعني كأنهم لم يملكون انفسهم من ان يسجدوا الى هذا الرب الذي ارسل هذه الاية. وهم اعلم الناس بهذا الامر - 02:12:26

فكان كانت بلاغة تلك الاية من انفسهم ابلغ من غيرهم. لماذا؟ لأنهم يعلمون يقينا ان هذا ليس من السحر ده اول امر. الامر الثاني خروا سجدا على طول. وبعد كده قالوا امنا برب العالمين. بدأوا بالفعل قبل القول - 02:12:41

طيب هم لما قالوا ذلك هل هم كانوا لا يتوقعون آردة فعل فرعون لأ كانوا يعلمون ذلك. كانوا يعلمون يتوقعون ان هو سيتوعدو لكنه مع ذلك جهروا بهذا الايمان. وهذه قصة حقيقة بان يراجعها يراجعها الانسان كثيرا. لأنها في المقابل تبين - 02:13:00
المواطن التي كانت عند فرعون فمنعته من ان يقر. اولا الكبر والعلو وكذلك اه خاف على ملكه واضح آه فكل هذا جعله لا يؤمن بهذه الايات وجعله يظلم بها. بل جعله يتوعد من يتوعد من امن بتلك - 02:13:20

الآيات ويتوعد ذلك الرسول الذي ايقن انه رسول من رب العالمين. لذلك قال موسى في سورة الاسراء لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. انت تعلم ذلك وتومن. وربنا قال وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فسبحان الله يعني ايه - 02:13:40

اه هذه القصة قصة عظيمة جدا اه في في الامرين في كيف تبلغ الايات بالمؤمن؟ وكيف يصبر عليها ويحتسب بها وفي المقابل كيف يكفر بها ويظلم بها. افضل اكمل - 02:14:00

والقى السحرة ساجدين مناسبة الاية لما كان الضمير قبل في قوله فغلبوا هنالك. وانقلبوا صاغرين ضميرا مشتركا يريد المؤمنون واجروا بالذكرا. والقى السحرة ساجدين اي ولم يتمالك السحرة انفسهم بعد ان رأوا عظيم قدرة الله عز وجل. وعرفوا صدق موسى عليه - 02:14:16

السلام فسقطوا على وجوههم ساجدين لربهم. يا سبحان الله! انت يعني شف المقابلة ما هو اعظم ما هو اعظم الكهف الاستكبار تمام

وَمَا هُوَ أَعْظَمُ الْإِيمَانُ السُّجُودُ شَوْفٌ هُؤُلَاءِ سَجَدُواْ وَلَذِكَ هَذِهِ السُّورَةُ يَدْأُتُ يَمَادَا - 37:14:02

بدأت اباء طبعا سجود الملائكة واباء ابليس ان يسجد لله وتكبره صح ما يقول لك ان تتكبر. طب ختمت بماذا؟ ختمت. ان الذين عند ربك لا يستنكرون عن عبادته ويسيحونه وله - 02:14:55

يُسجدون. إن الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادتهم. ويسبحونه وله يسجدون شف أولئك السحرة أول ما رأوا تلك الآية آآ يعني
كأنهم سبحانه الله! كأنهم قالوا ما هو أعظم ما هو أعظم ما نقدر - 02:15:14

قبلوا به تلك الاية هو التواضع لها فسجدوا لها. شف هذا السجود يقابلة ماذا؟ يقابلة استكبار فرعون واستكبار هو وجنوده في الارض

بعير الحق سبحان الله ايات عظيمه جداً لابين ان ايات الله ديف ديف يجب ان يقابل - ٥٤:١٥:٣٤

فـيـهـ نـاسـ يـضـحـكـونـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ. شـفـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـاـ يـقـولـ || اـنـ هـذـهـ || فـلـمـاـ جـاءـهـمـ بـاـيـاتـنـاـ اـذـاـ هـمـ يـضـحـكـونـ وـاحـدـ
بـيـضـحـكـ وـالـتـانـيـ بـيـسـجـدـ لـلـاـيـةـ زـيـ مـاـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ 02:15:52

افمن: هذا الحديث تعجبون وتضحكون، ولا تكونون وانتم سامدوه، فاسعد

البيانات اللي هي تزلزل القلب وهو لا يزيده ذلك الا كفرا وضللا. سبحان الله! يصل به من يشاء ويهدى من يشاء - 02:16:09

لذلك أنا أريد منك أن تتبّه لهذا. أحمّد الله حملاً كثيراً طيباً مباركاً فيه. إن جعلك من يهتدون بهذا القرآن فهذه الهدية

شاف في خير. لا لازم - ٢٧:١٦:٥٢

تفهم ان هذا من الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. كثير من الناس تتلى عليه الآيات ويزداد بها كفرا ويزداد بها كبرا فاحمد الله تبارك وتعالى، ان هداك لهذا القرآن وسله ان يهديك به. وان يهديك الى نوره، فليس، الاية التي، آها آآ أولئك فسخدوا - 47:16:02

هي التي رأها فرعون فكفر وكذب وابى. نفس الشيء كما قال موسى وسيأتي في السورة ان هي الا فتنته تضل بها من تشاء وتهوى في

من تشاء. فنسأله سبحانه وتعالى أن يهدينا بآياته. افضل اكمـل - 02:17:08

دكروا انهم امنوا برب العالمين خصوا من هداهم الله على ايديهم تصريحا بالمراد وتشريعا لهم - 02:17:23

نفسه لما امن لما عاين العذاب ماذا قال؟ امنت انه لا الله الا الذي امن - 02:17:56

بنو اس ائنا... واضح کده ف تعلیة بس عل والق السجدة ساحدن... طبعا هم لها لها

باعتبار ما كان يعني كما قال الله سبحانه وتعالى واتوا اليتامى أموالهم. مع انهم لما انت هتأنئهم ما لهم سيكون ببلغه. والبالغ لا يسمى بتهم ما اوضح كده؟ يعني في لسان آآآ يعني في 02:18:12

يسمى يبيها. واضح مده؟ يعني في سارا يعني فيي هي -

ما واحد مسلا يكون ابنه في كلية طب لسه في سنة اولى او حتى في السانوي العام ويقول لك ايه آآ يقول له يا دكتور باعتبارنا ايه؟ يعني تغير من علماء الله يقول ان هو اذا بع اى يسمى ينتها. وانما معنويات الينامي اموالهم يعني يعني هذا باعتبار ما كان يعني. زي

باعتبار ما سبكون - 02:18:35

فَرَعُونَ لِلسَّحْرَةِ لَمَّا أَعْلَنُوا إِيمَانَهُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنْتَهِمُ بِهِ مُوسَى قَبْلَ أَنْ يَنْهَاكُمُ الْأَذْنُ بِذَلِكَ فَهَذَا سُوءُ ادْبُرِكُمْ وَتَحْرُؤُونَ عَلَيْهِ

02.18.E2

62.10.33

اما قال تعالى قال امنت هو امنت به والله اعلم هو امنتكم برب برب موسى. والله اعلم امنتكم به اا اطن ان هو يعني فيه امنتكم به وفيه امنتكم له - 02:19:14

فامتنتم به والله اعلم هو آآ يعني يعني رب موسى. تمام؟ والايام برب موسى هو ايمان بموسى عليه السلام لكن الضمير والله اعلم يعود على كلمة امنا برب العالمين. اتفضل اكمل. كما قال تعالى قال امتنتم له قال امتنتم له قبل ان اذن لكم - [02:19:28](#) انه لكبيركم الذي علمكم السحر ان هذا لمكر مكرتموه في مدينة تخرجوا منها اهلاها اي قال فرعون للسحرة انما فعلتموه خدعت خدعة وحيلة اتفقتم انتم وموسى عليها تكون لكم الرياسة في مدينتنا هذه. وخرجوا منها اهلاها القطة وتسكنا فيها بني اسرائيل -

[02:19:47](#)

ثم قال فرعون مهددا السحرة الذين امنوا فسوف تعلمون اي فسوف تعلمون ما افعل بكم من العذاب لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي قال فرعون بينما سيعذب به السحرة الذين امنوا اقسم لاقطع لو قطعن من كل - [02:20:09](#) في ساحر منكم يده ورجله من جهتين مختلفتين. فيقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى او بالعكس ثم لاصلبنكم اجمعين اي ثم لاصلبنكم كلهم ابيها السحرة على جذوع النخل قال تعالى فلا اقطعن ايكم رجولكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولا تعلمون اينا اشد عذابا وابقى - [02:20:26](#)

قالوا انا الى ربنا منقلبون. اي قال السحرة الذين امنوا بعد ان توعدهم فرعون بالعذاب والقتل انا الى ربنا الرحيم الكريم راجعون. فنجد لديه من النعيم ما ينسينا كل بلاء ومحنة في الدنيا. فلا نبالي بعقابك يا فرعون ولاصبرن على - [02:20:49](#) مع ذلك في الدنيا لننجو من عذاب الله في الآخرة. يعني ان الى ربنا منقلبون. يعني ممكنا يكون يعني المعنى والله اعلم يعني نحن ان الله وانا اليه راجعون. يعني كما يقول مثلا كما قال خبيب - [02:21:08](#)

رضي الله عنه ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. وذلك في ذات الله وان يشا. ببارك على اوصال ممزعين فكلمة ان الى ربنا منقلبون. يعني يمكن ان يدخل فيها. نحن على كل حال سنرجع الى الله تبارك وتعالى سواء بان تقتلنا - [02:21:22](#)

او بان نموت هذه الاية عظيمة في ان المؤمن لا يفكر متى سيموت او كيف سيموت وانما يفكر على اي شيء سيموت ذلك هم ماذا قالوا؟ قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وسبحان الله بقى كلمة - [02:21:44](#) ربنا افرغ علينا صبرا [02:22:04](#) ربنا افرغ علينا صبرا [02:22:20](#) نلاحظ ان هذا الدعاء جاء في موضعين من القرآن. في الموضع الاول لما رأى آآ جنود قالوت آآ جالوت وجندوه وجندوه اول ما هم شافوهم طبعا شافوا يعني آآ قوم - [02:22:20](#) يعني كثرة العدد والضخامة والعتاد ماذا قالوا؟ قالوا ربنا افرغ علينا صبرا لماذا؟ لانهم يقولون يا رب آآ قدر قدر الصبر عندنا لا يتحمل هذا الا ان تفرغ علينا صبرا. يشبه دعاء يوسف عليه السلام الا - [02:22:36](#)

اصرف عنك كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فهذا من خير الدعاء ان المؤمن اذا اقدم على امر عظيم سواء ابتلاء او فتنه او نحو ذلك. ان يدعوا بان يثبته الله وان يفرغ عليه صبرا. يعني بأنه يقول يا رب لا حول ولا قوة الا بك. ان لم تصبرني - [02:22:53](#) لن اصبر. وهو نفس المعنى في آآ الا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. ونفس المعنى لولا الله ما اهتدينا فسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرق علينا صبرا وان يتوفانا مسلمين - [02:23:12](#)

طيب يبقى كلمة انا الى ربنا منقلبون. وطبعا ذكر ذكر ايضا الموضعين في سورة الشعرا وطه آآ قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول - [02:23:26](#)

يا سلام! شف فضل السبق هؤلاء قالوا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطايانا. بماذا؟ باننا اول من امنوا. فهذا يدل على فضل السبق ان هؤلاء فتحوا الباب للایمان بموسى عليه السلام. حتى لو لم يؤمن به بعد ذلك احد - [02:23:40](#) يكفي انهم اول ما رأوا الایات بادروا اليها انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. هذا فيه التوسل بالعمل الصالح وان السبق الى العمل الصالح من اعظم ما تکفر به الخطايا. ان كنا اول المؤمنين. اما الموضع الآخر - [02:23:59](#)

قالوا لن نؤترك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا يعني لن نقدمك على تلك الآيات ولن نقدم دنياك التي والاجر الذي ستعطينا ايات على آآ البيانات التي جاءتنا هي البيانات جاءت من ربنا - [02:24:18](#)

والذي فطرنا. شف كلمة الفقر ولان هو فرعون لا يقول اننا خلقتكم فاتوا بحجة. يعني وهم وهم يصبرون على هذا اتوا بحجة اقاموها على فرعون ودعوا بها الى الله تبارك وتعالى. سبحان الله! يقول لك كل كلمة من اولئك الذين كانوا سحرة - [02:24:33](#) كل كلمة منهم هي مدرسة في الدعوة الى الله وفي الصلاة. فاقض ما انت قاض. طب هذه الكلمة واسعة اقض ما انت قط قد يظن ان ان قدرته ليست محدودة. قالوا انما تقضى هذه الحياة الدنيا. اخرها انك تنهي هذه الحياة والا في حياة اخرى - [02:24:53](#) انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وده موافق اللي هو ايه؟ انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين طيب اولئك الذين كانوا سحرة دول تعلموا هذا الكلام منين - [02:25:10](#)

سبحان الله! يعني هم لما يقولوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما [02:25:23](#) فان له جهنم لا فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. من اين تعلموا هذا - [02:25:23](#) من اين تعلموا هذا وهم في في موقف يعني امنوا كيف هذا يعني كيف هذا النور الذي دخل قلوبهم؟ سبحان الله! نور الله تبارك وتعالى يهدى اليه من يشاء - [02:25:41](#)

قصة ولاد الله العظيم هي من القصص القصص اللي فعلا يتثبت بها المسلم. وكلما ابتهلي تذكر اولئك الذين سبحان الله امنوا وابتلوا ابتلاء عظيما وصدره لله. ودعوا الى الله واقاموا الحجة على على اكفر الناس. وهو فرعون - [02:25:52](#) تفضل اكمل وما تنقم منا وما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا اي وما الذي تنكره وتكرهه منا وتعييه علينا يا فرعون حتى يجعله سببا لعذابنا وقتلنا - [02:26:09](#)

وتقبيلنا الا انا صدقنا واقررنا بحجج ربنا وادله حين جاءتنا نعم. هم الان يريدون ان يبيّنوا انه لا حجة له وفي قتلهم لا حجة له في قتلهم. وان الحجة التي ذكرها كانت كذبا وخداعا. لان هو لما قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها - [02:26:24](#) لها اراد ان يجعل ذلك ذريعة لاستحلال قتلهم وهم قالوا لا انت ما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا انت تعلم انا لم نمكر في المدينة ولم - [02:26:46](#)

نتفق مع مع موسى ولا شيء وانما انت تفعل ذلك خداعا انما في الاصل ما تنقم منا كما قال وما نقوى منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. وما تنقموا الا - [02:27:00](#)

الى ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا هو ده هذا هو الذي غاظك وهذا هو الذي تريد ان تقتلنا بسببه. تمام كده؟ وبعدين توجهوا الى ربهم ولم شف شف في هذا - [02:27:12](#)

الموقف يعني ممكن هم في هذا الموقف يعني ايه يغترون بآياتهم؟ لا. قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. سبحان الله يعني زي بالضبط ما قال يوسف عليه السلام الا تصرف عني كيدهن. شوفوا شوفوا التعبير. يعني يا رب اذا انت لم تصرفني عنهن ساق في الفاحشة - [02:27:25](#)

لا يعتمد على نفسه ولا لا يقول انانبي او انا انسان مثلا عاقل او انا اعرف ان هذه فاحشة لا الا تصرف عنني كيدهن اصبو اليهن واكل من الجاهلين - [02:27:45](#)

وكما قال كذلك آآ شعيب عليه السلام وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. سبحان الله! وكذلك قال ابراهيم لأن لم يهد ربى لاكون من القوم الضالين. وقال يوسف عليه السلام - [02:27:56](#)

لما قالوا واتبعتم ملة ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى. فالعبد لا حول ولا قوة له الا بالله. انتم القراء الى الله. شف هؤلاء وهم في في هذا - [02:28:11](#)

المشهد العظيم يعني يدعون ربهم بان يفرغ عليهم صبرا وان يتوفاهم على الاسلام. وهذا والله من اكثر الدعاء الذي اندعوا به لان

الانسان يقابل في حياته فتنا كثيرة. وبقابل ابتلاءات لا طاقة له بها الا ان يعيشه الله تبارك وتعالى والا ان يسدهه. وان لم - 02:28:28
عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده. كم من انسان صبر على باطل وعلى كفر وعلى فاحشة وهو يحسب انه يحسن
ينصره. فربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. افضل اكمل. وقال المأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدو في الارض. اي
فقال الاشراف من قوم فرعون - 02:28:48

وكراء رجاله له اتترك موسى وقومه المؤمنين منبني اسرائيل من غير ان تعاقبهم وتضرب على ايديهم فيفسدو عليك رعيتك في
ارض مصر بعبادة الله وحده من دونه والدعوة اليه والى التمسك بالفضائل ومكارم الاخلاق - 02:29:08

والهتك اي اتترك موسى وقومه يفسدون في الارض والحال انه يتترك عبادتك يا فرعون وعبادة الهتك وينهى الناس عنك وعن كما قال
تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستكروا و كانوا قوما عالبين. فقالوا - 02:29:24
بشرى مثلنا وقومها لنا عابدون قال سنقتل ابناءك والهتك ويدرك والهتك يعني آآ يعني في معنا هنا هل هو فرعون له الة
يعبدها لان في قراءة ويدرك والهتك. تمام - 02:29:48

آآ دي القراءة يعني قرأها بعض يعني هي ليست متوترة لكن هي مروية عن ابن عباس. يعني ذكرها بعض اهل العلم ويا ذرك والى
يعني وعبادتك. لكن كلمة ويدرك والهتك فيها معنیان مذكوران. الاول - 02:30:10

يعني اه يقولون كان لفرعون الة يعبدها كان لفرعون الة يعبدها. لكن في قول اخر ذكره آآ بعض الباحثين هو في رأي قول وجيه
جدا. ان معنى ويدرك والهتك ان فرعون - 02:30:29

كان قد نصب للناس الة لكن هو يقول انا ربكم الاعلى. يعني هو رب هذه الالهة الاعلى فكان هو نصب لهم فهم قالوا ان موسى اذا
امن له الناس - 02:30:48

فيذرون عبادتك ويدرون عبادة آآ الهتك التي انت نصبتها. واضح كده فيكون اما الهتك الة يعبدها فرعون او الة نصبتها
فرعون واضح في تعليق للطاهر بن عاشور قال كان القبط مشركين يعبدون الة متنوعة من الكواكب والعنابر. وصوروا لها صورا
عديدة مختلفة باختلاف العصور والاقطارات. وكان اعظم هذه الاصنام هو الذي - 02:31:01

ينتسب فرعون الى اه بنوته وخدمتي وكان فرعون معدودا ابن الالهة وقد حلت فيه الالهية على نحو عقيدة الحلول ففرعون هو
المنفذ للدين. وكان يعد آآ يعد الله مصر وكانت طاعته طاعة للالهة كما حكى الله. آآ قال فقال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله
غيري. فهذا كما قلت لك هو الایه - 02:31:25

ذكره بعض اهل العلم اه ولكن القول الآخر اه ذكره احد الباحثين وهو ان هو كان قد نص بالله لتعبد آآ وهو يقول انا ربكم
الاعلى. انا الاله الاعلى لهؤلاء - 02:31:50

طيب في قول هنا لابن تيمية قال من لم يعبد الله اصلا كفرعون ونحوه من قال الله فيهم ان الذين يستكثرون عن عبادته سيدخلون
جهنم داخرين فهؤلاء وهم شر الكفار - 02:32:05

ومع هذا يكون لهم ما ما يعبدونه دون الله كما قال ويدرك والهتك قال وقال غير واحد من السلف كان له الله يعبدها القول انا
ذكرت لكم طيب افضل اكمل - 02:32:18

السلام عليكم. قال سنقتل ابناءهم اي قال فرعون مجيبا لملاه سنقتل الابناء الذكور من اولادبني اسرائيل كما قال تعالى فلما جاءهم
بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحوذوا نسائهم وما كيد الكافرين الا - 02:32:34

ونستحيي نساءهم اي ونستحيي الاناث منهم فلا نقتله فلا نقتله. فلا نقتلهن وانا فوقهم قاهرون اي قال فرعون وانا عالون على بنى
اسرائيل مدللون لهم فلا خروج لهم عن حكمنا - 02:32:53

قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا اي قال موسى لقومه منبني اسرائيل اطلبوا العون من الله تعالى على فرعون وقومه
واصبروا على ما يحل بكم في انفسكم وابنائكم ونسائكم حتى ينجيكم الله بفضله من ظلمهم - 02:33:08

ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده اي قال موسى لقومه ان الارض كلها لله وليس لفرعون ولا لقومه. يقدر الله تعالى ثم ينزعه

منه ويداوله بين الناس وفق مشيئته وحكمته - 02:33:26

كما قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر وقال سبحانه وتلك الايام نداولها بين الناس - 02:33:44

والعاقبة للمتقين اي والحال الحسنة المحمودة في الدنيا والآخرة تكون في اخر الامر للذين يتقوون الله عز وجل بفعل اوامرها بنواهيه كما قال سبحانه تلك الدار الآخرة نجا عنها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ولا عاقبة للمتقين. وقال عز وجل - 02:34:04 والعاقبة للتقوى. وقال تعالى للمؤمنين ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصب بكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعلمون محيط وقال تعالى عن انجاهه يوسف عليه السلام من كيد اخوته وغيرهم. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه بانتم جاهلون. قالوا - 02:34:25

فانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا اي من قبل - 02:34:53

من قبل ان تأتينا ومن بعد قال قال بنو اسرائيل لموسى اذان فرعون وقومه بقتل ابناها واستحياء نسائنا واذلالنا من قبل مجئك برسالتك يا موسى ومن بعد ما جئتنا كذلك - 02:35:13

قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم اي قال موسى لقومه ارجو لكم من خالقكم ومدبر شؤونكم ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض اي وان يجعلكم خلفاء في ارضه من بعد الحكم من بعد اهلاكم فيمكنكم فيها - 02:35:29
فينظر كيف ت عملون اي فيرى الله عز وجل ما ت عملونه حينذاك من خير وشر. وشكرا وكم في جازيكم عليه نعم. انا فاضي طبعا هذا هذا تمهيد للصحابية رضي الله عنهم انهم آآ وان ابتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:35:48

او بالشدة في مكة فانهم اذا مكن لهم فانهم ممتحنون ايضا والله تبارك وتعالى ينظر كيف ي عملون. وکأن كل ما ذكره الله تبارك وتعالى عنبني اسرائيل من هذه الانحرافات او آآ مثلا قالوا جعلنا لها او اللي هو يأخذون عرض هذا الاذنى او قصة اصحاب السبت. كل هذا تحذير للمؤمنين ان يكون - 02:36:06

هؤلاء. وهذا يدل على ان المؤمن يبتلى في حال السراء وكذلك في حال الضراء هو قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. هل هذا الاستخلاف هو نهاية الامر؟ لا. فينظر كيف ت عملون. وهو طبعا اعلم. ولكن الله - 02:36:31
لا يحاسب عباده على ما علم انهم سيعملون وانما يحاسبهم على ما عملوا لذلك هو ذكر هنا الاية. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسالهم بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا. كذلك نجزي القوم المجرمين. ثم - 02:36:47

جعلناكم خلائق في الارض من بعدهم لتنظر كيف ت عملون طيب افضل اكمل احسن الله اليكم ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من السماوات لعلمهم يذكرون. مناسبة الآية لما قبلها طبعا قبل مناسبة الآية ذكر - 02:37:04

ان هذه الآية مثال لما آآ او آآ يعني شاهد اه او مثال لما قال الله سبحانه وتعالى بعدما عقب على القصص قال وما ارسلنا في قرية مننبي الا اخذنا لها بالباء والضراء لعلمهم يتضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. هذا ولقد اخذنا هذا بيان لهذا - 02:37:22

تمام كده؟ وكذلك بيان لما قال الله سبحانه وتعالى وبلغناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. هذا سيأتي ايضا عندنا في السورة لما قال الله سبحانه وتعالى وقطعنهم في الارض امما آآ منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلغناهم بالحسنات والسيئات. فربنا كما يبتلي السيئات المصائب كذلك يبتليه كما قال ونبلوكم بالشر والخيل فتننا - 02:37:43

افضل اكمل. مناسبة الآية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام انه قال لقومه عسى ربكم ان يهلك عدوكم. بدأها هنا بذكر ما انزله بفرعون وقومه من المحن حالا بعد حال. الى ان وصل الامر الى الهلاك تنبئها للمكففين على الاجر عن الكفر والتمسك بتكذيب الرسل - 02:38:06

خوفا من نزول هذه المحن به فقال ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين اي ولقد ابتلينا فرعون وقومه واخترناهم بالجد والقطط وعدم نزول المطر ونقص من الثمرات اي وبلغناهم بقلة ثمارهم فلا تثمر اشجارهم الا قليلا - 02:38:26

لعلهم يتذكرون اي انما ابنتيناهم واختبرناهم الجد وقلة الثمار ليتعظوا فينجزروا عن كفرهم ويرجعوا الى ربهم كما قال تعالى عنهم وما نرهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون - [02:38:43](#)

فاذما جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه اي فاذما جاءت ال فرعون الحال الحسنة من العافية والرخاء وكثرة الامطار وكثرة الثمار قالوا هذه النعم الكثيرة لنا لانا نستحقها وجدieron بها ولم يشكروا الله عليها - [02:39:04](#)

وان تصيبهم سينة يتطيروا بموسى ومن معه. اي وان تصيبهم حال سينة في بعض الاوقات من الجد والقط وقلة الارزاق ومجيء امراض يتشارىء بموسى ومن معه من يعني ربنا سبحانه وتعالى يبين ان اولئك لما انزل الله بهم بلاءه - [02:39:21](#)

لم اه كانوا غافلين عن هذا البلاء. يعني هذا بيان لمعنى الغفلة. انهم لما تأتتهم الحسنة يقولوا هذه لنا هذه. يعني نحن طيب لما تصيبهم سينة يعني اذا جاءتهم حال حسنة من العافية والرخاء وكثرة الامطار وكثرة الثمار. قالوا هذه النعم - [02:39:40](#)

كثيرة لنا نحن نستحقها كما قال انما اوتيت على علم عندي. يبقى اذا لما جاءته بالنعمة لم يشكروا. ولم ينتبه انها من الله. تمام؟ طيب ولم يستعملوها فيما يرضي الله - [02:40:00](#)

طيب وانما تصيبهم سينة يتطيروا بموسى يعني ايه؟ آآ لذلك حتى في سورة آآ من الشواهد المهمة جدا في سورة النمل اه ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح اذا هم فريقان يختصمون - [02:40:13](#)

قال يا قوم لما تستعجلون بالسينة قبل الحسنة لولا لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. قالوا اطيرنا بك وبمن معك قالوا اطيرنا بك وبمن معك. قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتتون - [02:40:28](#)

هذا شاهد مهم جدا. يا ريت ان احنا نضيفه لان اظن هم ما جابوهوش هنا ده شاهد مهم الاية من رقم خمسة واربعين شف كده الاية رقم كم؟ اه رقم خمسة واربعين - [02:40:42](#)

الى آآ سبعة واربعين وسورة النمل اه شاهد قوي جدا لهذا المعنى ان هم يفتتون لكن هم لا يشعرون بان هذه فتنه. لما بتأتهم الحسنة يقول لنا هذه نحن نستحقها. طب اذا نزل بهم بلاء - [02:40:55](#)

موسى قالوا هذا بسبب موسى آآ فهذا يدل على ماذا الغفلة عن آيات الله؟ وتشبه بالضبط الاية السابقة في الايات السابقة آآ قد مس آبائنا الضراء والسراء انهم غفلوا - [02:41:10](#)

وعنها وغفلوا عن الرسالة من ورائها. زي ما كثير من الناس مثلا ينزل بهم كورونا او زلزال او فتن او نحو ذلك. يقول لك لا ده ده عادي دي ظواهر - [02:41:24](#)

طبعية عادية جراسيم وكذا. طب ما احنا عارفين انها جرائم واحنا عارفين ان هي ظواهر طبيعية. المهم ما وراء هذه؟ وما المراد منها؟ وماذا ينبغي تجاهها هذا هو الفرق بين المؤمن وبين غير المؤمن. لذلك لما ربنا قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [02:41:34](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وبلونهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وهكذا. فهؤلاء غفلوا عنها. افضل اكمل الا انما طائرهم عند الله اي انما يصيب فرعون وقومه من شر انما هو مقدر عليهم من عند الله تعالى عقوبة لهم بسبب كفرهم. وليس هو من عند - [02:41:51](#)

والمؤمنين معه كما قال تعالى في شأن قديم للمذنبين بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان تصيبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصيبهم سينة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حدينا - [02:42:12](#)

ولكن اكثراهم لا يعلمون اي ولكن اكثراهم فرعون لا يعلمون ان عندنا تعليق على معنى الا انما طائرهم عند الله. وايضا في الاية الاخري وفي الاية الاخري في سورة النمل آآ قال طائركم عند الله - [02:42:33](#)

احنا عايزين نفس ان كلمة طائركم عند الله هذه. اقرأ كده كلام ابن تيمية وقال ابن تيمية فسروه قال ابن تيمية فسروا الطائر بالاعمال وجزائهم كانوا يقولون ان ما اصابنا ما اصابنا من المصائب بذنب الرسل واتباعهم - [02:42:51](#)

فيبين الله سبحانه ان طائرهم وهو الاعمال وجزاؤها هو عند الله وهو معهم. فهو معهم لان اعمالهم وما قدر من جزائهم معهم كما قال

تعالى وكل انسان الزمانه طائره في عنقه وهو من وهو من الله لان الله تعالى قدر تلك المصائب باعمالهم. فمن - 02:43:06

فمن عنده تنزل عليهم المصائب جزاء على اعمالهم لا بسبب الرسل واتباعهم وقال ابن القيم هاتان النسبتان نظير هاتين النسبتين في هذه الاية وهي نسبة السيئة الى نفس العبد ونسبة الحسنة والسيئة الا انها من عند الله عز وجل. فتأملي اتفاق القرآن وتصديق بعضه بعضا. فحيث فحيث جعل الطائر معهم والسيئة من - 02:43:26

نعي فهو على وجهة السبب والواجب اي الشر والشئم الذي اصابته ومنكم ومعكم فان اسبابه قائمة بكم كما تقول شرو شرك منك وشئمك فيك يراد به العمل وطارتك معك. وحيث جعل ذلك كله من عنده فهو لانه الخالق له. المجاري به عدل - 02:43:50 وحكمة فالطائر يراد به العمل وجزاؤه فالمضار الى العبد العمل والمضار الى الرب الجزاء. فطارتك معكم طائر العمل وطارتك عن الله الجزاء. فما الرسل ليس سببا لشيء من المصائب ولا تكون طاعة الله ورسوله سببا لمصيبة قط. بل طاعة الله ورسوله لا تجib الا خيرا في الدنيا والآخرة - 02:44:10

ولكن قد يصيب المؤمنين بالله ورسوله مصائب يسبب ذنبهم. وتصصيرهم في طاعة الله ورسوله نعم طبعا سبق ان احنا آخذنا كتابا كاملا في قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 02:44:30

وهذا الكتاب من انفس الكتب في باب القدر. رسالة جميلة جدا لابن تيمية عليه رحمة الله. وستجدون هذا. يعني ممكنا واحد يضع الرابط وان شاء الله احاول اضع الرابط على القناة - 02:44:48

والمعنى ان يعني ايه كيف نجمع بين ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وبين آآ قل كل من عند الله. تمام؟ المصيبة التي تصيب العبد هي من نفسه بمعنى انها بعمله بكسبه - 02:45:01

ان الله تبارك وتعالى خلقها وقدرها وشاءها وكتبها. فهو هنا يريد ان يجمع بين الا انما طائرهم الا انما طائرهم عند الله. والايلا الاخرى اللي هي في سورة النمل اللي هي اه طائركم عند الله بل انتم قوم تفتتون. فهو يريد ان يقول ان اه هذا ان كلمة طائرهم عند الله يعني هذا هو الجزاء - 02:45:20

الجزاء من الله على اعمالهم وان هذا بتقدير الله تبارك وتعالى وليس بسبب الرسل. فلا يمكن ان يكون ما دعت اليه الرسل سببا في شرعيه. فلذلك قولهم المؤمن مصاب هل هو مصاب بایمانه؟ لا يعني بسبب ایمانه يصاب لا يمكن ان يكون ایمانه سببا في مصيبة - 02:45:43

وانما كلمة المؤمن مصاب يعني المؤمن مبتلى وممتحن. كما قال آآ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتتون وقالوا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم، فالمؤمن مبتلى اصح من كلمة المؤمن مصاب - 02:46:06

ولو قصدوا بالابتلاء بالاصابة الابتلاء ممكنا. ولكن الصواب المبتلى تمام لفظ الابتلاء هو الصواب ان هو ممتحن يعني او مبتلى لينظر الله تبارك وتعالى عمله. افضل اكمل ولكن اكثراهم لا يعلمون - 02:46:23

ولكن اكثرا قوم فرعون لا يعلمون ان ما يصيبهم من شر انما هي عقوبة لهم من عند الله تعالى بسبب كفرهم. لا من عند موسى واتباعه كما قال تعالى - 02:46:39

وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن الكثير. وقال سبحانه وما اصابك من حسنة فمن الله وقال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم - 02:46:49

نعم. طيب قال الله تبارك وتعالى ولكن اكثراهم لا يعلمون. يعني الذين قالوا ذلك الذين تطيروا بموسى ومن معه. يعني تطيروا بموسى يعني قالوا انت شئم علينا آآ فموسى عليه السلام قال الا او آآ ربنا قال الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثراهم لا يعلمون. هذا يعني ان بعضهم كان يعلم - 02:47:09

ان ما اصابه هو من الله عقوبة على كفره. ولكنهم كانوا يشيرون آآ مقالة آآ التطير بموسى لينفروا الناس عنه واحد بالك فكلمة ولكن اكثراهم لا يعلمون يبيّن ان بعضهم كان يعلم ذلك ولكنه يجاري اولئك الذين اشاعوا تلك المقالة. حتى ينفروا الناس عن موسى عليه السلام - 02:47:37

وقالوا مهما تأتينا به من ايات لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين مناسبة الاية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن ال فرعون في الاية الاولى انهم لجهلهم اسندوا حوادث هذا العالم لا الى قضاء الله تعالى وقدره حكى عنهم في هذه الاية نوعا اخر - [02:48:01](#) ومن انواع الجهالة والضلاله. وهو انهم لم يميزوا بين المعجزات وبين السحر وجعلوا جملة الايات مثل انقلاب العصا حية من باب منهم وقالوا لموسى انا لا نقبل شيئا منها البتة - [02:48:22](#)

وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين اي. وقال ال فرعون لموسى مهما تجدنا يا موسى بمعجزة لتصرفنا بها عن ديننا جزمنا بانها سحر فلن نؤمن بك ولا بما جئتنا به - [02:48:37](#)

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات يا محمد اه مش وضفاه لا والضفادع افضل. وقف وقف. الناس احيانا بتيجي معه الفاء فاء زي واستففز. يعني كان بعض الشباب اسمع له يقول لي واستفزز من استطعت. لا - [02:48:52](#) ايوا والضفادع. تمام؟ عيدها بقى مرة اخرى والقمل والضفاض والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكثروا وكانوا قوما مجرمين مناسبة الاية لما قبلها لما دارس الله تعالى بتلك الافعال العظيمة المذكورة فيما سبق استحقوا النكالة بسبب عن ذلك قوله تعالى - [02:49:16](#) فارسلنا عليهم طوفان اي فبسبب كفرهم بعثنا عليهم الماء الكبير الذي دخل بيوتهم ولغرق مزارعهم. كما قال الله تعالى عن قوم نوح فاخذهم الطوفان وهم ظالمون والجراد اي وبعثنا عليهم الجراد فاكثروا زروعهم وثمارهم. والقمل اي وبعثنا عليهم القمل وهو شيء من خلق الله. سلطه الله عليهم فعذبهم - [02:49:39](#)

به واذاه ايذاء كثيرا صلي عليهم الطوفان. هم اختلفوا في معنى الطوفان. هل هذا الطوفان هو نفس آآ الطوفان اللي هو فاخذه الطوفان وهم ظالمون ام ان الطوفان هو امر طاف عليهم قد يكون هو الموت وقد يكون المطر - [02:50:01](#) فيعني ايه؟ فطاف عليها طائف من ربك. فالله الطوفان هذا هل هو المطر او لازم يكون نفس الاغراق يعني؟ او يكون امر اخر تمام؟ افضل والضفادع اي وبعثنا عليهم الضفادع فامثلات منها بيوتهم وانيتهم وابتهم انان عظيمها. والدم اي وبعثنا عليهم الدم فصار ماؤهم الذي يشربونه - [02:50:22](#)

واستعملوه عودا ماء ايات مفصلات اي بعثنا على قوم فرعون هذه العقوبات التي جعلناها علامات تدل بوضوح على صحة نبوة موسى عليه السلام وفصلنا كل عقوبة عن العقوبة الاخرى فكان بعضها يأتي في اثر بعض - [02:50:44](#) كما قال تعالى والدم الدم طبعا اختلف في الدم ان هم هل كانوا كلما ارادوا ان يشربوا صار الماء دما؟ او اصابهم رعاف ان هو يعني اصابهم رعاف آآ وطبعا مفصلات يعني معناها ان تأتي اية ثم تأتي اية اخرى وان ليس كل هذا في وقت واحد - [02:51:02](#) افضل اكمل كما قال تعالى وما نويهم من ايات الله اكبر من اختها. فاستكثروا اي فتكبر ال فرعون تكبرا شديدا عن الايمان بالله عز وجل رسوله موسى عليه الصلاة والسلام مع رؤيته لتلك الايات العظيمة الدالة على صدقه وصحة رسالته. كما قال تعالى وجدوا بها واستيقن ثاء - [02:51:22](#)

انفسهم ظلما وعلوا فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وكانوا قوما مجرمين اي وكانوا من قبل استكاففهم قوما يصررون على معصية الله سبحانه. كما قال تعالى وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم - [02:51:44](#) فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكثون تمام اللي بعدها افضل. هو كان المفروض يعني يأتي بكل هذا ما يحتاجش ان هو يقسمه هكذا لان يعني القصة لم تنتهي. طيب ولما - [02:52:00](#)

عليهم اي ولما نزل بال فرعون العذاب عقوبة بعد اخرى كما قال تعالى اقرأ الاية ولما وقع عليهم ايوه لما نزل بال فرعون العذاب عقوبة بعد اخرى كما قال تعالى وما نريهم من اية الا هي اكبر من واخذناهم من عذاب لعلهم - [02:52:21](#) قالوا يا موسى ادعوا لنا ربك بما عهد عندك اي فزعوا الى موسى قائلين يا موسى ادع لنا ربك الرج اختلف فيه هل هو هذا هذا المذكور اللي هو الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم؟ هل هذا هو الرجس؟ واختصر يعني اجملت كل - [02:52:48](#) كل هذه المصائب او السينات في كلمة الرجل لو ان المراد بالرجس هو الطاعون واضح؟ يعني هل هو امر جديد ام هو تفسير لما فات فاهم؟ افضل. قد يكون هذا وقد يكون هذا. الله اعلم. اتفضلي - [02:53:09](#)

ادعو لنا ربك بالذى اوصاك ان تدعوه به. ليكف عننا هذا العذاب. كما قال تعالى واحذنهم بالعذاب لعلهم يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون لقينا كشفت عننا لك اي نقسم لك يا موسى لان رفعت عننا هذا العذاب بدعائك ربك لن يصدقنك ولنؤمنن بما جئت به - 02:53:28

ولرسلن معك بنى اسرائيل اي ولنخلين بنى اسرائيل كما طلبت يا موسى فنتركهم معك وتذهب بهم حيث تشاء. كما قال تعالى حاكى حاكيا قول موسى عليه الصلاة والسلام قد جئتكم بيئنة من ربكم فارسل معي بنى اسرائيل - 02:53:56

وقال موسى ان ادوا الى عباد الله اني لكم رسول امين. وقال عز وجل فاتياب فقولا ان رسولا ربك فارسل معنا بنى اسرائيل قائل ولا تعذبهم فلما كشفنا عنهم يعني في رأي والله اعلم ان هذا هو ما وجدنا للاكثرهم من عهد. ان هذا يدخل في انهم آآاهدوا ان يؤمنوا وان - 02:54:14

معه بنى اسرائيل ولكن مع ذلك لما كشف الله عنهم الرجس آآ الى اجل هم بالغوه اذا هم يمكنون افضل اكمل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغوه اذا هم ينفقون - 02:54:39

اي فلما رفع الله عن قوم فرعون وعذابا وامهاتهم الى الوقت الذي قدره لهلاكهم اذا بهم ينقضون عهودهم فلم يؤمنوا ولم يرسلوا بنى اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا - 02:54:54

لا اه في تعليق جميل جدا للطاهر بن عاشور بيكقول وعدهم بالايمان لموسى وعد بالايمان بانه صادق في انه من رب من رب بنى اسرائيل ليخرجهم من ارض مصر. وليس وعدا باتباع الدين الذي جاء به موسى عليه السلام. لانهم مكذبون به - 02:55:14
في ذلك والزعمون انه ساحر يريد اخراج الناس من ارضهم ولذلك جاء فعل الايمان متعلقا بموسى لا بسم الله. انهم قالوا لنؤمنن لك وقد جاء هذا الوعد على حسب ظنهم ان الرب الذي يدعوا اليه موسى هو رب خاص به. وبقومه كما دل عليه قوله ادع لنا ربك قوله - 02:55:34

يعني ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك وقد وضحاوا مرادهم بقولهم ولرسلن معك بنى اسرائيل. وهذا تعليق جيد. يعني ممكن يكون فعلا قصد هؤلاء انهم قالوا وان حصل هذا يعني لو حصل آآ هذا آآ نحن آآ سنؤمن لك بمعنى ان احنا سنعطيك ما تريده. او نؤمن بان لك ربا خاصا - 02:55:54

آآ وسنحقق لك ما تطلب. ولكن الاحتمال الاخر لنؤمنن لك يعني ان احنا نتبعك يعني ممكن كلمة نؤمن لك يعني نتبعك كما قال كما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. قال بنى اسرائيل. فهذا القول محتمل وهذا محتمل. يعني - 02:56:19
يتحمل انهم علقو اه ايمانهم بموسى واتباعهم له على اه ان يكشف عنهم الرجس او يكون المراد اننا سنؤمنن ان لك ربا وسنحقق لك ما تريده من ارسال بنى اسرائيل. محتمل هذا ومحتمل هذا. والله اعلم. افضل اكمل. شيخنا احسن الله اليكم لو تأذن ان يكمل آآ - 02:56:38

بارك الله فيك. جزاك الله خير يا محمد ما شاء الله عليك. الله يفتح عليك يا حبيبي. انا فتحت التاج اهو افضل يا تاج السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 02:57:00

وصلنا الى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. افضل مواطنين مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر الله تعالى عن اهلاكه فرعون عطف عليه ما صنع بيني اسرائيل تصديقا لقول موسى عليه السلام عسى ربكم ان - 02:57:15

يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فكان كما فكان كما ترجى فاغرق اعداءهم في اليم واستخلف بنى اسرائيل في الارض فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. اي فلما نقضوا العهود واصروا على الكفر انتقمنا منهم بان اغرقناهم جميعا في البحر - 02:57:35
كما قال تعالى واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشذمة قليلون. وانهم لنا لغائضون. وانا لجميع حاذرون. فلما الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلنا ان معي ربى سيهدين. فاوحينا اليه - 02:57:52

يا موسى ان اضرب بعصاك البحر فانسلق فكان كل فرق كالصود العظيم. وازلتنا ثم الاخرين في هذه الايات الايات دي مختصرة يعني محفوظ منها. نبهوا يا شباب لان وانا لجميع حاذرون. لسه فيه بعدها. آآ فاخرجناتهم من جنات وعيون - 02:58:22

وكنوز ومقام كريم. كذلك وارثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقيين. فلما تراءى الجماع فانت نبه ان كلمة وانا لجميع حاذرون. آآ يعني حذف بعدها آآ اربع ايات اخرجناتهم من جنات وعيون الاية الاولى وكنوز ومقام كريم. كذلك ورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقيين - 02:58:42

انبهه على ذلك ان في هنا ايات احسن الله اليكم موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الاخرين. ان في دارك لايء وما كان اكثرهم مؤمنين وقال سبحانه للنهم كذبوا بآياتنا اي اغرقنا فرعون وقومه بسبب تكذيبهم بآياتنا. وكانوا عنها غافلين. اي كانوا معرضون الايات التي كذبوا - 02:59:04

هل كذبوا بالتوراة؟ التوراة لم تكن نزلت اصلا وانما كذبوا بذلك الايات التي آآ ارسل بها موسى والآيات التي آآ ابتلوا بها وكانوا عن هذه الايات غافلين المراد بالآيات هنا التوراة لم تكن التوراة نزلت اصلا افضل اكمل. وكانوا عنها غافلين اي كانوا معرضين عن آياتنا الدالة على صدق موسى عليه الصلاة والسلام - 02:59:36

فلم يتذكروا فيها ولم يعتبروا بها الغفلة هنا بمعنى انهم لم لم يتذكروا بها ولم يتذكروا فيها. لكن الاعراب امر اخر يعني الاعراض قريب من الغفلة. الاعراض ان هو يعني آآ يعرض عنها بمعنى ان هو لا يتعرض لها - 03:00:00

لكن اه ان هو يغفل عنها ان هي تنزل به. لكنه لا يعتبر بها ولا يتذكرا بها. فكان الغفلة عكسها التذكرة افضل اكمل قال تعالى وارثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسراء - 03:00:20

ودمرنا ما كان يسمع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون اه وملكتنا بني اسرائيل الذين كان فرعون وقومه يقهرونهم ويستعدونهم ويذبحون ابناءهم ويستحيون نسائهم ملكتناهم جميع جهات شرق في ارض الشام وجهات غربها - 03:00:40

التي باركنا فيها اي الارض التي جعلنا فيها الخير ثابتة مستمرة وكثيرا. فاخرجنا لهم منها الزروع والثمار والعيون والانهار. ونحو ذلك ونحو ذلك من خيرات الارض القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ده اختلف فيها. الارض هي الشام او هي الشام ومصر - 03:00:59

يعني بعضهم قال الشام ومصر واضح آآ لكن القول الاكثر اللي هو اللي هو الشام افضل اكمل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا اي وقد وفى ربكم يا محمد صلى الله عليه وسلم بما وعد به بني اسرائيل من اهلاك - 03:01:18

في عدوهم وتمكينهم في الارض وذلك بسبب صبرهم على اذى فرعون وقومه كما قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكنا لهم في الارض ونري - 03:01:38

ونولي فرعون وهامان وجنددهما منهم ما كانوا يحدرون وقال سبحانه قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يوتها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويختلفكم في الارض فينظركم - 03:01:54

كيف ت عملون ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه اي واهلكنا وخرينا خرابا شديدا ما كان يشيد فرعون وقومه من العمارات وبينونه من المزارع وما كانوا يعيشون اي وخرينا ايضا ما كان يبنيه ويرفعه فرعون وقومه من المباني والقصور. كما قال تعالى وقال فرعون يا هامان ابني لي وقال فرعون - 03:02:19

يا هامان ابن لي فرحا لعلي ابلغ لابلغي الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. وكذلك تزين لفرعون سوء عمله وصده. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب - 03:02:42

آآ يعني في في فائدة آآ جيدة هنا ان الله سبحانه وتعالى قال وارثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض هو لم هنا يعني لم يعرفهم لم يقل اورثنا بني اسرائيل وانما ذكرهم بما كانوا عليه وبما الوا اليه ليبين صدق وعده تبارك وتعالى - 03:03:03

تستحضر آآ انهم كانوا قبل هذا التمكين كانوا في استضعفاف. وذكر بما صبروا يبين ان ذلك عاقبة الصبر آآ طيب يعني احنا ممكنا ناخد

كمان آمسلا عشر دقائق وبعدين نقف ان شاء الله. اتفضل. تجاوزنا - 03:03:23

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا اهلا انا لهم الهه قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه وباطل - 03:03:42

ما كانوا يعملون. قال غير الله يبغىكم اهلا وهو فضلهم على العالمين. واذا انجيتم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب. يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - 03:04:05

تفسير الآيات وجاوزنا ببني اسرائيل البحر حتى اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا اهلا كما لهم الهه. قال انكم قوم تجهلون. مناسبة الآية لما - 03:04:32

قبلها لما بين الله تعالى انواع نعمه على بني اسرائيل باهلاك عدوهم اتبع بالنعمه العظمى من اراءتهم هذه الآية العظيمة. وقطعهم البحر مع سلامتهم فقال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر اي وقطعنا ببني اسرائيل البحر فتخطوه بعد ان اغرقنا عدوهم فرعون وقومه - 03:04:43

ورأوا من آيات الله ما رأوا. فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم اي فمر بنو اسرائيل على مشركين ملازمين اصناما لهم. يعبدونها من دون الله سبحانه قالوا يا موسى اجعل لنا اهلا كما لهم الهه. اي قال بنو اسرائيل لنبيهم موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اصنع لنا صاما نتخرذه اهلا كمال هؤلاء - 03:05:03

للقوم اصنام يعبدونها عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين من بشرجة للمشركين يقال لها ذات انوات يعلقون عليها - 03:05:25

يا اسلحتهم. فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال ام موسى اجعل لنا اهلا كما لهم الهه. والذي نفسي بيده لتركبئن سنة من كان قبلكم - 03:05:37
قال انكم قوم تجهلون آ اي قال موسى عليه الصلاة والسلام لقومه انكم قوما تجهلون عظمة عظمة الله ووجوب افراده بالعبادة وحده لا شريك له ثم اعلمهم موسى بفساد حال اولئك القوم ليزول ما استحسنوه من حالهم. قوله تجهلون ليس المراد عدم العلم فقط وانما المراد هو التعدي - 03:05:55

انهم ان الجهل هنا بمعنى التعدي كما في في الشعر الا لا يجهلان احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلين وكما في الدعاء اعوذ بك ان فلو يجهل علي فالجهل في بعض في كثير من السياقات هو بمعنى التعدي - 03:06:19
وليس بمعنى عدم العلم يعني فهم هنا كانوا معتدين لانهم آ ارادوا اهلا غير ربهم تبارك وتعالى افضل اكمل. وطبعا هذا يدل على ان موسى لم يعني كان ارسل لبني اسرائيل خاصة - 03:06:35

حتى في قصة الخضر لما قالوا موسىبني اسرائيل هو هنا مر على قوم يعكفون على اصنام لهم ولم يكن مبعوثا او مرسلا لهم اتفضل اكمل ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. مناسبة الآية لما قبلها. لما استفید من كلامه السابق لهم لما استفید من كلامه السابق لهم غاية - 03:06:51

الانكار عليهم ذكر هنا ما علل به هذا الانكار. وايضا بعد ان ذكرهم بسوء حالهم من جهلهم وسفاهة انفسهم. بين لهم فساد ما طلبوه في نفسه ان تستعد عقولهم لفهمه واستبانته قبحه. فقال ان هؤلاء متبر ما هم فيه. فان هؤلاء المشركين سيدمر الله تعالى تلك الاصنام التي يعبدونها - 03:07:11

اويهلك ما هم فيه من الشرك ويعذبهم؟ كما قال تعالى اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النروح بط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا عملون وباقل ما كانوا يعملون اي وزاند ما كانوا يعملونه من عبادة الاصنام فلن ينتفعوا بها. كما قال تعالى والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم - 03:07:31

انفسهم ينصرون. وقال سبحانه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمير. ان تدعوه ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك ولا يبنئك مثل خبير - 03:07:52

وقال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ولا غيش. وقال تعالى ولا غير الله ابغيكم لها وهو فضلکم على العالمين مناسبة الاية لما قبلها لما بين ان هذه الاصنام التي مروا عليها لا تصلح لان تعبد. كان ذلك غير كاف لهم لما تقرر من جهلهم -

03:08:10

وربما ظنوا ان غيرها مما سوى الله تجوز عبادته. فانكر ان يتأنه غيره تعالى وحصر الامر فيه. قال اغير الله ابغيكم لها؟ اي قال موسى عليه عليه الصلاة والسلام منكرا على قومه ومتعجبها من طلبهم. الطلب لكم لها غير الله العظيم المعبد بحق الكامل في ذاته وصفاته وافعاله -

03:08:32

وهو فضلکم على العالمين اي فاطلب لكم معبودا لا ينفعكم ولا يضركم. وتترکون عبادة عبادة الله تعالى والحال انه هو الذي فضلکم على على فمن زمانکم وامم عصرکم. نعم خلينا نقرأ التعليق الطاهر بن عاشور كده. هو ظاهر صوغ الكلام -

03:08:51

سلام عليکم. موجود عندك تمام وظاهر صوغ الكلام على هذا الاسلوب ان تفضیلهم على العالمين كان معلوما عندهم لان ذلك هو المناسب ويحتمل انه اراد اعلامهم بذلك. وانه امر محقق. وتفضیلهم عليهم بانهم ذرية ذرية رسول وابنیاء. وبان منهم -

03:09:12

رسلا وابنیاء وبان الله هداهم الى التوحید والخلاص من دین فرعون بعد ان تخطبوا فيه. وبانه جعلهم احرارا بعد ان كانوا عبیدا. وساقهم الى امتلاک ارض مبارکة وايديهم بنصره وایاته. وبعث فيهم رسولا ليقيم لهم الشريعة. وهذه الفضائل لم تجتمع لم تجتمع لامة غيرهم -

03:09:34

يومئذ. ايوة. يبقى كلمة تفضیلکم على العالمين ما معناها؟ معناها ان الله اختصهم بامر لم يخص غيرهم بها من كانوا آآ قبلهم ان الله سبحانه وتعالى اولا هم من ذرية انبیاء وذرية آآ -

03:09:54

ذرية رسول اللي هو آآ يعقوب. تمام؟ والامر الثاني ارسل فيهم انبیاء ورسلا وان الله هداهم للتوحید وكذا وكذا فكل فكلمة فضلک بمعناها ان الله اختصهم بامر وليس معنی ذلك ان كل واحد منهم كان مفضلا على غيره لان من هؤلاء من كفر. وبالعكس هذا الخطاب هو هو آآ يعني مقدم لمن كانوا يجهلون -

03:10:10

كما قالوا اجعل لنا الها. فکأن معنی التفضیل على العالمين ان الله اختصهم بامر لم يقصص غيرهم بها اه وذكر الشنقيطي کمان من ان من تفضیلکم انه اهلك عدوکم وانجاتکم وانقذکم من هذا الطاغية. اه وهم في ذلك الوقت جميع الناس -

03:10:33

اه كفرة وهم اه عندهم ایمان فهم احسن الموجودين. يعني عايز يقول هم يعني ایه زي ما احنا بنقول كده ان هذا اصح حديث في الباب. ليس معناه انه صحيح وانما هو اصح ما هو موجود -

03:10:52

اتفضل اکمل واذا نجيناکم من ال فرعون يسومونکم سوء العذاب يقتلون ابناءکم ويستحیون نسائکم وفي دارکم بلاء من ربکم عظیم. مناسبة الاية فيما قبلها ان الله تعالى يبين انه هو الذي انعم عليهم بهذه النعمة العظیمة. فكيف يليق فكيف يليق بهم الاشتغال بعبادة غيره تعالى؟ واذا نجيناکم من -

03:11:06

ال فرعون القراءات ذات الاثر في التفسیر في قوله تعالى انجيناکم قراءاتان. قراءة انجاتکم على انها من اخبار موسى عليه السلام عن سبحانه وتعالى بنون التعظیم قراءة انجيناکم على انها من اخبار الله تعالى عن نفسه -

03:11:28

واذا انجيناکم من ال فرعون اي قال الله مذکرا بني اسرائیل نعمته العظیمة عليهم واذکروا حين انجيناکم من فرعون وقومه. كما قال تعالى واذا جيناکم من ال فرعون يسومونکم سوء العذاب يذبحون ابناءکم ويستحیون نسائکم. وفي ذلكم بلاء من ربکم عظیم -

03:11:45

يسومونکم سوء العذاب اي كانوا يذیقونکم يا بني اسرائیل ويکلفونکم اقبح العذاب وافظاعه. ثم بين الله تعالى العذاب الذي كانوا يسامون سوء اه سوءه فقط قال يقتلون ابناکم اي يکثرون من قتل ابناکم الذکور. ويستحیون نسائکم اي ویبقون انانکم احياء. ليقمن بخدمتهم -

03:12:05

على اعراضهم وفي دارکم بلاء من ربکم عظیم. اي وفي صوم ال فرعون لكم سوء العذاب محنۃ واختبار من الله لكم عظیم. وقيل وفي انجائنا لكم من عذاب ال فرعون نعمة من الله لكم عظیمة -

03:12:25

نعم. طيب في عندنا تعليق في عندنا تعليق اللي هو صفحة خمسمية وتسعة آآ التعليق الثاني اللي هو ذهب ابن جرير وابن عاشور الى ان المخاطبين بذلك هم اليهود الذين كانوا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم - 03:12:44

آآ والمراد اسلافهم الذين كانوا مع موسى عليه عليه السلام. اي واذكروا اذ انجينا اسلافكم ورجح ابن عطية ان هذه الاية خاطب بها موسى عليه السلام من حضره من بنى اسرائيل - 03:13:02

يعني هم مختلفون في هذه الاية اللي هي واذ انجيناكم هذه لان طبعا عندنا في سورة البقرة واضح ان الخطاب فيها له اليهود الذين كانوا بين ظهراني مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هم بنو قريظة بنو قينقاع وبنو النظير - 03:13:17

آآ لكن هنا آآ يعني في احتمال يكون هذا خطاب من موسى لقومه لانه تتمة الكلام. فالله ان فيها خلاف قال يسمونكم سوء العذاب. قال حال من ال فرعون يحصل بها بيان ما وقع الانجاء منه. هو العذاب الشديد الذي كان الاسرائيليون يلاقونه - 03:13:34

من معاملة القبط لهم اه السيد طيب آآ اظن ان احنا ممكن نقف هنا لان آآ يعني هذه الايات لابد ان احنا نكمل هذا المقطع. الان احنا خدنا تلات ساعات وربع - 03:13:56

يعني ممكن نكتفي بهذا القدر وان شاء الله آآ مش عارف بعد العصر آآ لو محمد نور وآآ وتابع موجودين او ممكن يكون معنا كمان وئام في الحالة دي يكون رجع من الشغل - 03:14:13

فممكن ناخذ ان شاء الله يعني ساعة ونصف. بحيث ان احنا يتبقى لنا ان شاء الله غدا. وننهي الصورة المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما فيها من العلم والعمل - 03:14:28

جزاكم الله خيرا يا ام محمد وتابع. وتقبل الله منكم وجزى الله خيرا الجميع من الحضور للرجال والنساء ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره. والحمد لله ان الله سبحانه وتعالى يجعل من اوقاتنا ما نقضيه مع كتابه نتلوه ونتدبره ونحاول ان نستخلص - 03:14:39

ما فيه من العلم والعمل وهذا والله يعني فضل عظيم جدا ان الله سبحانه وتعالى يجعل آآ اوقاتنا تمضي في هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما بقي من اعمالنا في هذا او فيما يرضيه عموما - 03:14:57

وندعوا لاخواننا في في فلسطين وفي سوريا وفي كل مكان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل السكينة على قلوبهم وان يثبتهم وان يصرف عنهم كيد آآ عدوه وعدونا. وان يثبت من جاهد في سبيله وان ينصرهم وان يهبي لهم من امرهم رشدا - 03:15:11

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفانا مسلمين. وجزاكم الله خيرا جميعا. وندعوا ايضا لجميع هذا الكتاب وكتاب التفسير المحرم آآ لا تنسوا بالدعاء كل من آآ انتفعتم منه بشيء او علمكم شيئا او قرأتم له كتابا او مقالا افادكم - 03:15:29

الله تبارك وتعالى قال ولا تنسوا الفضل بينكم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:15:45